مخطوط رقم	3310 م.ك	الموضوع	سيرة + شعر
العنوان	$ اهنى المنائح في اسنى المدائح		
المؤلف	ابن فهد; شهاب الدين ابوالثناء محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الحنبلي ـ 725 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن (8) هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	76
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	الكتاب عبارة عن اشعار في مدح النبي ـ صلى الله عليه وسلم		
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع	بروكلمان : 2 / 44 // ذيل بروكلمان : 2 / 43		

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

9 11 1978

5 cm

3310

AHNĀ ’L-MANĀ’IḤ FĪ ASNĀ ’L-MADĀ’IḤ, by Shihāb al-Dīn Abu ’l-Thanā’ Maḥmūd b. Salmān B. FAHD al-Ḥalabī al-Ḥalabī al-Ḥanbalī (d. 725/1325).

[Poems in praise of the Prophet Muḥammad and on other sacred themes.]

Foll. 76. 18·2 × 13·1 cm. Clear naskh.

Undated, early 8/14th century.

Brockelmann ii. 44, Suppl. ii. 43.

3310

A. CHESTER BEATTY

C.~~[illegible]~~310

سو دیارا بدارا سو سری قری سو افق رمق سو صباحا جناحا سو رحیلا سبیلا
سو المنی الضنا سو نورها بدورها سو مسامع مشارع سو تذکار آثار سو حمی ظما
سو غراما ابتساما سو التشفع اخضع سو التوسل مؤمل سو فکری جبری سو عباد بلاد
سو بشر حضر سو تشوق مؤثق سو ازفا صفا سو عمامة امامة سو ذاتها حیاتها
سو جانبا تائبا سو رکب قلبی سو بقا رقا سو باقیا راقیا سو قصیا علیا
سو سرائها ضبائها سو قدری شکر سو نوی روی سو همه امه سو قدوما تسلیما
سو نور بدور سیر سو یهون سکون سو مالک مسالک سو معاد نادی
سو مآد لقاآد فحاآد سو نصیر نور صدور سو لج مهج سو شبابی جوابی
سو عنا غنا غصنا سو طرب عرب اربی سو قلیلا خلیلا سو مقدس النفس
سو وصول قبول سو برارا اعذارا سو بابه کتابه سو خلاص نواصی
سو رائیث رویث سو ملاذا بذا سو وصوله رسوله اصیله سو طویل دلیل

بیارا بہارا سو سُرّی قُرّی سو انقی . رقی سو صباحا [illegible] سو [illegible]
سو النی النا سو نورہا بدورہا سو مشاہی مشارہی سو [illegible] آثار سو حی [illegible]
سو غراما ابتساما سو اتشفع احنع سو اتوسل موئل سو فکری جبری سو جاد بلاد
سو بشر حضر سو تشوق موثق سو ازکا صفا سو غمامہ امامہ سو فواتہا جاتہا
سو جاذبا تاثبا سو رکب قلبی سو بقا . رقا سو باقیا راقیا سو مصیبا [illegible]
سو سُراہا ضیاہا سو قدری شکر سو نوری روی سو ہمتہ اتنہ سو مقدہا [illegible]
سو نور بدور سریر سو بیون سکون سو مالک سالک سو معاد ہادی
سو ماثر لقاء فیحاء سو نصیر نور صدور سو نہج بہج سو شباب جوابی
سو فتنا فتنا غشنا سو طرب عرب ازبی سو قلیلا خلیلا سو مقتش انفش
سو وصول قبول سو برارا اعذارا سو بابہ کتابہ سو خلاص [illegible]
سو رائیت رؤیت سو ملاذا ہذا سو وصولہ رسولہ [illegible] سو دلیل دلیل

(6a)
سو اوزاری ناری سو

12c	12b	12a
لنیلہا	ینفخ	کسیر
	14a	13
	وسایلی	حدیر

49a
اجل

كلسلح كلسلح كلسلح

كتاب أهنى المنائح في أسنى المدائح

مما نظمه الشيخ الإمام العالم
العلامة وحيد دهره وفريد عصره
شهاب الدين يمين أمير المومنين أبي الثنا
محمود بن الشيخ الإمام العالم المرحوم
السعيد زين الدين سلمان بن فهد
الحلبي صاحب ديوان الإنشا بمصر
والشام أعزه الله بالسكينة الكرام
وأجله أثر الفاخرة وجمع له بين
ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة
بمنه وطوله إن شا الله تعالى
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله
وأصحابه وأزواجه وعترته أجمعين
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

سعدت بالنظر في هذا الكتاب على وجه [illegible] كتبه العبد الفقير [illegible] المرحوم [illegible] عفى عنه

استصحبه العبد الفقير الى الله المولى
[illegible] محمد [illegible]

محمد [illegible] الانصاري
عفا الله عنه [illegible] بمنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

بســــم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

قال الشيخ الامام العالم العلامه الكامل المفيد المجيد القدوه الالمعي شهاب الدين حجة العرب رحلة الادب منتهى الطلب هـذه قصايد نظمتها في مدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجوت بها ان انتظم في سلك مداحه وان استقل بها من غيابه ليل العي الى نور الهدى وصباحة صباحه وان لم اكن من فرسان هذه الحلبه فقد يبلغ الضالع الغاية باجتهاده وقد يقع العاجز على مرامه بصدقه في مراده والله تعالى يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم ويجعل الجازه عليه الفوز برضاه في جنات النعيم ان شا الله تعالى فمن ذلك ما نظمته بالحجاز في طريق المدينه صلوات الله وسلامه على ساكنها في سنة تسع وثمانين وسبعمايه

وصلنا السرى وهجرنا الديارا وجيناك نطوي اليك القفارا
اتيناك نحدو البكا والركاب وتبعث اشـ القطار القطارا
اذا الحدث منه في اليا صعودا ابى ذلك الا انحدارا
وان فاض ما لفرط الحنين ورجع حادي السرى عاد نارا
كانا به وهو يجري دما وقوف على الخيف نرمي الجمارا
اتيناك سعيا نادي البدار الى سيد المرسلين البدارا
الى اشرف الخلق من محتد واحمى جوارا واعلى نجارا
[illegible] حبه الله اسرى اليه وما زاغ ناظره حين زارا
ولما نزعنا شعار الرقاد لبسنا الدجى وادرعنا النهارا
نميل من الشوق فوق الرحال كانا سكارى ولسنا سكارا
نجافي عن الطيف اجفاننا فلا نطعم النوم الا غرارا
ونسري مع الشوق اني سرى ونتبع حادي السرى حيث سارا
ونسال والدار تدنو بنا عن القرب في كل يوم مرارا
وما ذاك انا سيمنا السرى ولكن دنونا فزدنا استطارا
اذا البرق عارضنا موهنا حسبنا سنا طيبه قد انارا
فتفري باذرع تلك النياق اديم الفلا غدوة وابتكارا
ونهمي بين صدور الفجاج كانا نشن عليها مغارا
اذا رفضت في الفلاة المطي جعلنا الدموع عليها نثارا

تسابق انجها في السرى يدها وتشكو اليمين اليسارا
ونجمع بين السرى والمسير ونجفوا الكرى ونعاف الغرارا
وكنا الغرام الى ان نراك وندني المطي اليك المزارا
ومن كان يأمل منك الدنو مالك دون اللقا اصطبارا
ترى تنظر العين هذا البشير يرني على البعد تلك الديارا
لاعطيه روحي بشرى بها واوطيه طرفي وخدي اعتذارا
وامسح عن ارجل اليعملات باجفان عيني ذاك الغبارا
واهدي على القرب مني السلام وحسبي بها رتبة وافتخارا
واكتب شوقي بماء الدموع بسيطا اذا اللفظ كان اختصارا
واقذي بما طال من مدتي بطيبة تلك الليالي القصارا
ترى هل اناجي هناك الرسول جهارا كما ارتجي او سرارا
واعلم اني على بابه وقفت وقبلت ذاك الجدارا
وماذا اقول وكل الورى تساوى هنالك مثلي حيارا
وانشد يا شافع المذنبين اجر من بات حماك استجارا
اقلني فقد جئت اشكوا الذنوب اليك وانت تقيل العثارا

فمن شافعي يوم لا شافع سواك يفك العناة الاسارا
فما لي سوى حرم هذا الجوار لذلك ومثلك يرعى الجوارا
واني قطعت اليك القفار فقيرا اقل ذنوبا غزارا
وفي قطعها لك فضل علي ولو خضت دون القفار البحارا
ولو استطيع قطعت الزمان وانت المنى حجة واعتمارا
وما كنت اصغي الا اليك اذا ما ملكت لنوحي اختيارا
حمى حل فيه نبي الهدى فاضحى به اشرف الخلق دارا
فافوز من كل عام اتاه ويا فوت من غاب عنه حسارا
شممنا الشذى من مبادي الحجاز فخلنا العبير اعار العرارا
فواها لها نفحة اذكرت فؤادي واذكت بقلبي السعارا
اذا خطرت في الربا سحرة وجرت ذيولا على العار غارا
بما نبه زانها انها بطيبة مرت وجرت ازارا
على من ثوى من حماه السلام وحيا الحيا ذلك الربع دارا

وقال لما اشرف على وادي القرى ٥

لا تسأمي ما ناو طول السرى فقد بدت اعلام وادي القرى

ولا تملي قطع عرض الفلا وشدة السير مخبب البرى
فقد عرضت الروح في حب من سرت اليه واحببت اشترى
غدا ترى الكـ[illegible] ما تموله وحسن من تهوى قد اسفرا
فاسرى هناك الله في ذا الدجى بنوره تلقى البح مقمرا
بشراك هذي الدار قد اشرقت وهذه انوار خير الورى
قصدت من عم الورى جوده فاستبشرى منه بجبر القرى
سيري على اسم الله واسم الذي علامة الايمان ان يذكرا
واغتفري الادمع في حبه ففي سبيل الدمع ما قد جرى
محمد المختار من هاشم ازكى الورى كلهم عنصرا
ذو المعجزات الباهرات التي اصغرها اكبر ان يحصرا
اسرى به الله فاكرم به سار واكرم بسراه سرى
حن اليه الجذع من حبه عليه لما صعد المنبرا
وسبح الجلمد في كفه وفاض منها الما متفجرا
واشبع الالف وما فوقها من قدر نصف الصاع او ازيدا
وقد غدا الامر ماله سيف فاضحى صارما ابترا

وودعنا فقمت فاعتدى صاحبها من وقته مبصرا
متى تحققتني بابوابه قبلت ما بين يديه الثرى ۝
ولم اكلف السرى بعدها الا اليه راجلا مبكرا
واحسرتا طال المدى دونه مع انه اقرب شيء يرى
اصبر القلب وباني لما يلقى من الاشواق ان يصبرا
انعم بالقرب ولكنني لا استطيع ناري حتى ارى
احسد ريحا خطرت بالحمى وبارقا في ساحته سرى
قالوا غدا تدنوا فواحسرتا لو كان بالعمر غد يشترى
يا ليله قد بقيت هل احمدن في صبح دجاك السرى

وقال وقد راى الناس يستبقون ۝
الى المدينة صلوات الله وسلامه على ساكنها

يا راكب الناقة الوجناء مشتملا ثوب الظلام كنجم لاح في افق فوق
يؤم قبل ازدحام الناس طيبة كي يطفي الجوى او يروي غله الحرق
كن لي رفيقا لاسعى نحوها عجلا اما على صحو خدي او على حدقي
عساك تحيى بما توليه من كرم روحي وتدرك ما القاه من رمق

وان ابيت فقل خلفت من هنا بالشوق ما بك ان طال المدى وبقي

وقال لما اشرف على ثنيات الوداع

الله اكبر اي [illegible]ق لاح لي من ثنيات الوداع صباحا
ملأ الوجود فخلت ان الشمس قد طلعت وما نشر الصباح جناحا
يا ليلة بالنجح اسفر صبحها نفسي فداك وان كرمت رواحا
وصبيحة قد بشرت بمحمد هال الحبوة ودونك الارواحا
هذا النخيل وهذه الدار التي جبريل كان بها مسا وصباحا
فعلام لا نطأ الجفون ترابها ونقل ذلك لو يكون مباحا

وقال في مدح النبي صلى الله عليه
وسلم وانشد بعضها امام الحجرة الشريفة
صلوات الله وسلامه على ساكنها وتربته
بجمالها في الروضة الشريفة النبوية ٥

هذا اللقا وما شفيت غليلا كيف احتيالي ان عزمت رحيلا
يا دار من اهوى وحقك لم اجب داعي التفرق ان وجدت سبيلا
اروم عنك وقد بلغت بك المنى يوما على طول الرجا بديلا
هيهات اين البديل وقد رأت عيني معالم الهدى وطلولا
فلتصنع الايام ما شاءت فما ابقت لقلبي بعدها مأمولا
اصبحت في الحرم الشريف بحيث لا احتاج فيه الى الرسول رسولا
اثني عليه بما اطيق مقصرا واثبت اشواقي اليه مطيلا
واكفكف العبرات وهي سوابق لا يرعوين وقد وجدت سبيلا
واقول يا انسان عيني قر بما تهوى ولا تك بالدموع بخيلا
واصبر فان ورا يومك ان نأوا بهواك سحا بالدموع طويلا
طوبى لمن اضحى بطيبة داره لا يضمر الازماع والتحويلا
يلقى الحبيب متى اراد ولا يرى الا مقاما للهدى مأهولا
أمنازل الاحباب ليس الصبر عن هذا الجمال وان بعدت جميلا
لو جئ لعيني في الدنو لاجتلي واصغي الى ما اشتكي لا قولا
لا تحجبي عنهم سلامي كلما حملته مني صبا وقبولا
حيتك يا دار الهوى ريح الصبا وافتر روضك بالندى مطلولا
وغدت عجبا في رباك نسيمها واجل قدرك ان اقول عليلا
وترقرقت في ساحتيك مدامع العشاق هامية الشؤون همولا

مغنى ترد به القلوب على ظما فتهز ريا والجفون محولا
فلأنت أجلى ما تجلّه لنا أطلالنا وأجلها تنويلا
فلألثمن من المطي مناسما أدنت إليك وأكثر التقبيلا
وأعفر الوجنات في الدار التي جرت بها آل الرسول ذيولا
ولأشكرن الدهر حين وفى بما أملت منه وكان قبل مطولا
ولأغبطن الجفن لما أن غدا بتراب تربة أحمد مكحولا
يا صاحبيّ هاذي الديار وأهلها فعلام لا تقف المطي قليلا
لتزود الأجفان منها نظرة تبقى بها أشفارهم تكحيلا
وتردد الحسرات وهي ظواهر وتبث وجدا في الفؤاد دخيلا
وتنوب عن فعل الغمام إن بكت مثلي ومثلك بكرة وأصيلا
أوما ترى الأنوار فيه كلما طلعت سنا بهر السما أفولا
أوما ترى حرم النبي ونوره كالشمس قد أضحى عليه دليلا
فكأنما فيه النبي مجالسا أصحابه ونحا مهبطا جبريلا
فسأل فثم ترى النوال موفرا والخير جما والعطا جزيلا
واشفع لصحبك والذين كأنهم يرجون نفعك إن وجدت قبولا
فلقد قدمت على كريم من يعذ بجاهه عاد كرما مسئولا
يا سيدا لولا هداه وشرعه لم نعرف التحريم والتحليلا
لولاك ما قطعت بنا عرض الفلا عيس براها ضنى ونحولا
تسري بنا عنقا فإن غنى لها حادي السرى نصت إليك ذميلا
شعث ضوامر كالقسي تقل من شعث سواهم كالسهام نحولا
هجروا الظلال ويمموا من طيبة ظلا أهال على العفاة ظليلا
يلقون إذا الوهاد تعرضت فترى عيونهم الصحيحة حولا
يبكون والأنضا ترزم تحتهم فكأن كلا قد أضل فصيلا
يحدو بذكرك في الفلاة حداتهم فكأنها فيهم تدير شمولا
يرجون منك شفاعة لمعادهم إذ ليس غيرك شافعا مقبولا
والآن قد صاروا إليك وكلهم ضيف لديك ولن ترد نزيلا
قدموا بزاد من تقى وصحبتهم أيدي اليسار وأكثر التطفيلا
فاقبل ضراعتنا إليك وكن لنا يوم القيمة بالنجاة كفيلا
فالله قد أعطاك من لطف بنا جاها عريضا في المعاد طويلا
فلك الشفاعة واللوا والحوض إذ كل غدا عن قومه مشغولا

انك المتوا من ذؤابة هاشم شرفا اناف على الكواكب طولا
بك كرّم الله الجدود وطهّر الآبا اذ ولدوك جيلا جيلا
وبك استفاد ابوك اعظم عصمة اضحت على كرم النجار دليلا
ولك المقام وزمزم ولاجلك احضر الفدا اباك اسمعيلا
حملتك آمنة احسانا فلم تجد عبا كالحاملات ثقيلا
وولدت مختونا وذلك آية لا تقبل التأويل والتعليلا
ورأتك الاحبار والرهبان في التوراة وصفا وفي الانجيلا
فاستبشروا بك اذ ظهرت وبشّروا الا قليلا حرّفوا ما قيلا
وكذاك بشرت الهواتف في الربا والكواهن اجملت تفصيلا
والجن رمي بالكواكب بعد ان كانت تطيق الى السما وصولا
وخمود بيت النار من آياتك اللاتي ترد الطرف عنك كليلا
وكذا بحيرة ساوة غارت وقد كانت امواجها تفوت النيلا
والموبذان رأى مناما هاله وسطيح فسّر ما يشكل التأويلا
وكذاك في الايوان اعظم معجز بهر العقول وحيّر المعقولا
لما هوت شرفاته وانشق محكم البنا مشطرا مخزولا

واسترضعتك حليمة فرأت من البركات ما اعيى لها وجليلا
ويمن وجهك صد خالق الورى عن بيت كعبته ورد الفيلا
ولقد رأى الغلمان جبريل الذي شق الفؤاد وردّه مغسولا
ونشأت تستسقي بغرتك الحيا وخصصت بالصدق الورى تفضيلا
ورأى بحيرا ركب مكة فوقهم ظل الغمامة تشبه الاكليلا
ورأى والاشجار حولك سجدا لك حيث ملت تقبلت تميلا
فاضا فهم ليرى الغمامة فوق من نشأت وبشر وصانه المنقولا
فرآك وهي عليك عند رحالهم فسعى اليك واكثر التقبيلا
وحلاك اوصافا وشاهد خاتما الكرم فاز بلثمه تقبيلا
واسرّ للعم الشفيق بان لابن اخيك شانا في الوجود جليلا
فاحذر عليه من اليهود فانهم ان يقدروا يوما عليه اغتيلا
طوبى لمن نظر الهدى فاتاه لما ان رآه ولم يرد التعطيلا
ولقد رأى كل حلاك ولم يكن لولا الهوى عند امرئ مجهولا
حتى علت اعلام ملتك التي عمت حزونا في الورى وسهولا
واضاءت الدنيا واشرق نورها وبدا الهدى وغدا الضلال
ضئيلا

ولقاك بالوحي الامين وانت في اقصى حرى متبتلا تبتيلا
فوعيت ما اوحى وقد القى به قولا من الذكر الحكيم ثقيلا
نورا كان يجل قلبك جلاله لصفاء باطنه به فتدبيلا
عجز الورى عنه فما استطاعوا له حاشاه تشبيها ولا تمثيلا
بل آية منه لو اجتمعوا لها والجن عادوا خاسئين نكولا
وصدعت بالحق الضلال فمزقت انوار شرعك ثوبه المسدولا
فاجاب من سبقت له الحسنى ولم يحج وقد وضح الطريق دليلا
وعصاك من اسر الشقا فؤاده فغدا وقد بان الهدى مكبولا
فصبرت تدعوهم وتحلم عنهم وتروض جامحهم وتلطف قيلا
ورأى انشقاق البدر كل منهم فعموا وزادوا بالهدى تضليلا
اسرى الى الاقصى بجسمك يقظة لا في المنام فيقبل التأويلا
اذ انكرته قريش قبل ولم يكن لترى المهول من المنام مهولا
فعرجت تخترق السموات العلى شرفا على الفلك الاثير اثيلا
صليت والاملاك خلفك قد تلوا فيها كليما سابقا وخليلا
وصعدت مع جبريل حتى القاب من قوسين او ادنى بلغت حلولا

فدنوت موقفه وقلت آها هنا يا صاحبي يدع الخليل خليلا
اوحى المليك الله ما اوحى وما كذب الفؤاد ولا استراب مجولا
ورجعته والليل الذي فيه السرى والعود ما خلع السواد نصولا
ودعوت اذا انا ال كل منهم علما بانهم اضل سبيلا
فاصابهم ما قلت واصرعوا كما اخبرت كلا حيث مجدلا
وخرجت بالبشرى لقوم جئتهم وحشد من فارقتهم مملولا
واويت كي تخفى سراك عليهم غارا وصاحبك اتخذت زميلا
فبنى عليه العنكبوت خباءه بهم وصاح به الحمام هديلا
وابن سراقة يبتغي بك عندهم ما لا عدا العواهم مبذولا
فوهت عزيمته وساخ جواده في الارض مرتطما بها مشكولا
واتيت خيمة ام معبد قاصدا فيها وقد حمي الهجير مقيلا
فرايت في كسر الخباء شويهة عجفا يابسة الضروع هزيلا
فمسحت ضرعها فدرت حالبا رسلا يظل له المعين رسيلا
فشربت والرهط الذين بدارها وتركتها ستكى الضروع حفولا
واتيت طيبة دار هجرتك التي تحدى اليها الراقصات قفولا ٥

جاءتك أملاك السماء كتيبة في يوم بدر فوارسا وخيولا
يبتلم من كان يقصد خصمه فرآه من قبل الوصول قتيلا
والجذع حن إليك حين تركته وعلوت منبرك الشريف عدولا
حتى رجعت إليه ثم ضممته فغدا يحن كمن يحن عليلا
لو ذاب من كمد وقد فارقته أسفا لذلك لم يكن معذولا
ودعوت بالأشجار فابتدرت تشق الأرض خاضعة لذلكا
وأمرتها بالعود فانتصبت كما كانت وما وجدت لذاك ذبولا
وكذاك خبرك الذراع بسمه في الزاد حين أتوا به محمولا
ومنحت في بدر عكاشة محجنا فغدا حساما في يديه صقيلا
وكذا ابن أسلم وابن جحش القنا عود الجريد مهندا مسلولا
ورددت طرف قتادة من بعد ما أودى فأضحى كالصحيح كحيلا
وكذا رفاعة وابن عمك إذ حوت عيناه ريقك فيهما متفولا
ونعيت بالغيب ابن عمك جعفرا مع صحبه وقد غدا مقتولا
وكذا النجاشي الذي عاينته قد رفع فوق سريره محمولا
وأمرت عذقا شامخا في نخلة شما فابتدر الصعيد نزولا

وأمرته فثنى الرياضا عدا حتى استقر به المكان رجولا
ودعوت عام المحل فانهل الحيا حتى دعوت وقد طغى ليزولا
وكذا الطعام لديك سبح والحصا بيديك أسمع مصغيا وذهولا
وأتاك جابر يشتكي الدين الذي لم يكتفوا بالتمر فيه مكيلا
وجلست فاكتالوا وكمل حقهم وكأنهم لم ينقصوه فتيلا
والزاد أشبعت المئين ببعضه والكل كان كما بعين قليلا
والماء روى الجيش وهو صبابة بيديك ثم طغى بها ليسيلا
وأتيت عين تبوك وهي ضعيفة لا تستطيع من المعين مسيلا
تبدي يسيرا كالصبابة راكدا وتبض ماء كالزلال قليلا
فغسلت وجهك واليدين بمائها وأعدته فيها فعاد سيولا
وغدت كما أخبرت وهي حديقة تجري مزارع جمة ونخيلا
وكذاك في بئر الحديبية التي أتيتها وسيل المعين محيلا
نزحت فعاد معينها إن لا يرى طرف الرشا بمائه مبلولا
فتفلت فيها فاغتدى الجيش الذي أوردته بنميرها مقلولا
وأصاب صحبك في الفلا ظمأ وما قدروا هنالك لقطرة تحصيلا

فنعت في وادي كنا امراة على بكر يصون مزادها المحمولا
فاتوك بالما الذي بمزادها فسقيت منه واستقيت حمولا
واعدت ما بمزادها لم ينتقص شيئا وزدت لها القرى تنفيلا
وصلاة عصر لم تجد ماء لها الا قليلا لا يبل غليلا
فوضعت كفك في الاناء فعمهم غزرا بفضل وضوئهم وحجولا
والله خصك في الانام بخمسة لم يعطها بشرا سواك رسولا
حل الغنائم في الجهاد ولم تزل للنار يوم تقرب ماكولا
والارض اجمع مسجد وترابها طهر يبيح الفرض والتنفيلا
وشفاعة عمت وارسال الى كل الورى طرا وجيلا جيلا
ونصرت بالرعب الشديد فمن يرد تغزوه بات بذعره مخبولا
وبقبضة في وجه جيش منهم القيتها فغدا بها مفلولا
وكذا الصبا نصرتك ثم وكلت مثل الدبور بمن عصى تنكيلا
يا سيدا الورى حصر صفاتك الفت صاير منطقي مغلولا
قسما لو ان البحر كان مدادي لم استطع لاقلها تحصيلا
ماذا به يحصي صفاتك واصف والله نزل ذكرها تنزيلا

الامر اعظم ان يحاط بوصفه من رام عد القطر كان جهولا
يا من به الرسل الكرام توسلوا فغدا توسلهم به مقبولا
يا خاتم الرسل الكرام واول فيهم وآدم طينة مجبولا
يا شافعا للامة الوسط الذي اضحوا شهودا في المعاد عد ولا
يا سيد الكرماء دعوة مجتد جاد الزمان له وكان بخيلا
ادناه منك ولاوه فغدا وقد مثلت ضراعته لديك مثولا
قطع القفار اليك ليس يهوله طي المفاوز رحلة وقفولا
حط الرحال ببابك واثقا ان ينثني بسؤاله مشمولا
فاجعل اجازة قصده وقصيده منك القبول ليبلغ المامولا
واعتق بجاهك كفه ان يغتدي في عنقه بذنوبه مغلولا
مالي سوى الفي ببابك واقف صب اردد حسرة وعويلا
مستنصرا بك من ذنوب جلها لولا نداك تردي مخذولا
فالله اعطى من اتاك لذنبه مستشفعا بك رحمة وقبولا
ولقد اتيتك اذ ظلمت جهالة نفسي لتقبل توبتي وتقيلا
يا سيدي ووسيلتي انا سائل ونداك كم اعطى لمثلي السولا

أعوذ دون الناس إذ أنا مقبل بالذنب محروم الشفاعة نائلا
حاشا لعزكما بمكة بحجم المعتدي لي أعوذ كما أتيت ذليلا
يا ليت أيام أحبوه جميعها مذ دار آبائي بطيبة طولا
لا أمر طرف الطرف في عرصاتها متعثرا بدموعه واجيلا
صلى عليك الله ما هبت صبا وارفض سلك غمامة محلولا
وأهل بالإحرام قوم ما بعوا فيه هناك وأكثروا التهليلا
وعلى أبي بكر خليفتك الذي كان الخليل لو اتخذت خليلا
وكذا على عمر الذي في نطقه قال الصواب ووافق التنزيلا
وعلى ابن عفان الشهيد مرتل القرآن في خلواته ترتيلا
وعلى ابن عمك هازم الأحزاب ليث الغاب أقربهم إليك قبيلا
وكذا على عمك وابنة من غدت في نسكها مثل البتول بتولا
وبقية الصحب الكرام ومن حوى هذا المقام ومن أجد جيلا
لا كان هذا العهد آخر عهدنا بك بل نراك ونعل الأملا

وقال وهو في الروضة
الشريفة النبوية المحمدية

بلغت مرادي ونلت المنا وزاد سروري وزال العنا
لهذا الذي أرتجي بعدها وهذا الرسول وهذا أنا
فبشراك بشراك يا ناظري تمتع وإياك أن تغبنا
فحيث التفت رأيت الرسو ل وآثاره من هنا أو هنا
تمل فهذا مكان الحبيب وهذا التواصل قد أمكنا
وخل الدموع إلى وقتها وإن حسن الدمع عند الهنا

وقال حين شاهد الكعبة
شرفها الله تعالى وعظمها

يا رب ذا البيت قد وافيت ساحته خجلان أخجل بين الناس أوزاري
فاجعل قراي وإن لم أستحق قرى ما حملته عتقي من النار

وقال في الكعبة الشريفة
شرفها الله وعظمها ومدح
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

بدت وقد مدت عليها ستورها ولو أسفرت أعيت عن الحجب نورها
محجبة لا عجز إلا بجارها ولكن الغني المحض الافتقارها

تجلت فأخفى ما عليها من الحلى سناها كما تخفى اللآلي بدورها
تطوف بها الأملاك في كل لحظة وان لم يبن للأنام مرورها
وتسجد من دون الجهات لوجهها سوا وارت او ترآت ستورها
قطعنا اليها البيد ليس يروعنا سهول الفيافي دونها ووعورها
نبيت على ذعر الفلاة وكلنا لأجل اللقا هادي الجفون قريرها
وهل تهب الأخطار نفس مشوقة تبيت لنيل الحمى تشيرها
اقول لصحبي والفيافي كأنها صحايف خطت بالمطايا سطورها
دعوا طي عرض البيد بالسير والسرى فناجي ليلى وهاتك
دعتنا فلبينا وجئنا نؤمها عراة كمن حان منها نشورها
اتينا اليها جابرين لأنها غنانا فبالفقر الشديد نزورها
فلما بدت اعلامها وتأرجت اباطحها منها وآن سفورها
وضعنا جباهاً في الثرى قد تهللت اساريرها منها وزاد سرورها
وطفنا بها سبعاً ورفت ظلالها على خائف مثلي اتى يستجيرها
فبشراك يا عيني ودونك تربها فلم تشف جفن حال عنه ذرورها
فعوذي برؤياها فتلك عبادة توفى لمن وافى اليها اجورها

وطوفي بها واسعي كقلبي نحوها وآيه اخلاص القلوب حضورها
فلو جاز قطع الارض بالسير نحوها عليك لقد واتيه كنت اسيرها
وطوبى لعين شرفت بترابها وتمت بوطئ الارض فيها نذورها
سقى الله ايام الحجيج على منى مناها ومن لي لو يدوم نظيرها
فلو شئت يغلي في السوم سعرها ولو بيع بالعمر الطويل [illegible]
بها زمزم الحادي فطابت بذكرها موارد طه وطاب سميرها
فكل صعيد او في السمع ذكرها فمن وصفها حادي السرى
وكل فؤاد في الحمى عند حجها وكل طليق في الغرام اسيرها
وفي كل ارض روضة من حديثها تقص بها من كل عين غديرها
فان تعط نفسي في السرى دونها المنى فليس وان شق النفوس عسيرها
اذا قيل هذا منهل دون ورده قنا الخطاب بالورود صدورها
واحلى اللقا ما كابدت في بلوغه مناها ومدت للعوالي نحورها
وكيف تخاف النفس من دونها الردى وذاك النبي الهاشمي خفيرها
محمد المبعوث للخلق رحمة نبي الهدى هادي الورى ونذيرها
وشافعها في الحشر عند الاهها ومنقذها من ناره وسعيرها

واول من ينشق عنه ضريحه اذا بعثرت بالعالمين قبورها
اتينا حماه فالتقانا بوفده نجايب وافى بالنجا بشيرها
وانا لنرجوا عوده نحو داره اذا ما قضى الحج تمت امورها
فليس تمام الحج الا وقوفنا عليه نرى اثارها ونزورها
عليك سلام الله ما هبت الصبا وما عاقبت ريح الجنوب دبورها

وقال عند العود من مكة
شرفها الله تعالى الى المدينة على
ساكنها افضل الصلوة والسلام

ذاك الفراق وان اصم مسامعي لم يخل من هذا اللقا مسامعي
فلذاك لم يبلغ بي الظما المدى حتى اعاد الى العذيب مشارعي
لم ابق بعد البعد الا انني فارقت من اهوى بنية راجع
ان غبت عن دارهم بربوعها فالى حمى نشتاقه ومرابع
ما الشان في بين توقعت اللقا في منتهاه فكان اقرب واقع
الشان في هذا الذي اخشى به ان الحمام يكون عنهم قاطعي
قد عشت في ضميري عوده ورجعت بالاشواق رجعة طالع

والان كيف يكون حالي ان نات داري وصرت صبا لمكان شاسع
أأروم ان ابقى وقد بعد المدى هيهات ما انا في البقا بطامع
يا جيرة بعدوا وحلوا في الحشى وعلى الحقيقة في اجل مواضع
لو لم تطوا هذا التراب لما غدا طهرا يباح به الصلوة لراكع
قبس النهار ضياوه من نوركم وبكم تالق كل برق لامع
وليهتدي الساري بنور سناكم جدتم على بدر السما الطالع
فسقى حمى شرفت بكم ارجاوه ما شاء من صوب الدمع الهامع
حتى يروى بالحيا هضب الحمى ويفيض بين اباطح واجارع
يا سادتي قسما بايام مضت بكم وقد عادنا اليه طبايع
لو لم اعلل مهجتي بلقاكم لم يستقر القلب بين اضالعي
حلوا فؤادي بالحمى ونواظري كرما لاذكر عندكم بودايعي
قالوا الرحيل وما تملت باللقا عيني ولا امتلات بغير مدامعي
فتيقنت روحي بان مقالهم ان تصدقه الحادي اشد مصارعي
ووقفت بين تامل وتململ يبدوا السرور على فؤادي الجازع
حيران لا ادري لقرب رايق اذري المدامع ام للبين واقع

اهدي تحية قادم وتوهمي قرب الرحيل بالوداع منازعي
يا مقلتي خلي البكا ليجتلي بصري سنا هذا الضيا الساطع
فالحجرة الغرا فقد لاحت لنا خوفا على الابصار تحت براقع
فتمتعي ولك الامان من العمى بمن اكتحلت بنوره المتتابع
بالله يا حادي الركايب سحرة قف بالمطي ولو كنعسة هاجع
لابث اشواقي واكتب قصتي اسفا بدايم من جفوني دامع
وعشي اقوم بباب حجرة احمد قبل الوداع مقام عبد خاضع
في موقف جبريل قام مسلما فيه الرسول معلما للسامع
حيث الملايكة الكرام تحف من ذاك المقام بساجد وبراكع
واقول يا خير الورى ازف النوى وبدون نيل رضاك لست بقانع
انا عبدك الجاني الذي لم اخش من ذنبي العظيم وجاه مثلك شافع
انت الكريم وليس سعي مقصر في سعيه عند الكريم بضايع
لا تسال العرب الكرام نزيلهم عما جناه ولو اتى بقطايع
هاجرت بل انا جئت فيك بمهجتي شوقا وجئتك كان خطب بضايع
فاملا رجاي بالنوال لانثني مستغنيا عن باذل او مانع

ان لم تكن لشديد فقري رافعا عند الاله فما له من رافع
وافيت بابك حين ضاق بزلتي ذرعي وخابت بالذنوب ذرايعي
اتصد عن ذنبي وان ضاق الفضا عنه حمى هذا النوال الواسع
يا سيدي وسيلتي انا خايف من هول يوم ما له من دافع
ان لم تغثني بالشفاعة في غد الفيته لشقاي عنه مدافع
مولاي زودني فاني راحل بضرورة قامت مقام موانعي
سفري بعيد والذنوب كثيرة وسوى رضاك على ليس بنافعي
مع انني ارجو الاياب وليس ذا مما يعز على المشيب الجامع
يا اكرم الكرما ها انا واقف برجاء منشرح وخشية ضارع
ارجو واخشى عزاني واتقي سندي يدك وفوق رماح قاطع
فامنن علي بزورة اخرى عسى اسعى اليك امام كل مسارع
صلى عليك الله ما هبت صبا وهفت غصون بالحمام الساجع
واعادلي مغنى العهود على الحمى بين الضريح وبين منبر شافع

وقال بعد العود من المدينه
الشريفه صلوات الله وسلامه على ساكنها

وقد رأى في المنام كأنه عائدٌ إليها
مع بعض أهلها

سرى والدجى شوقٌ إليه وتذكارُ خيالٌ أضاءت من ضلوعي له نارُ
ألا ساعيًا لا أصغر الله سعيه ومن دونه بيدٌ تروع وأخطارُ
سرى من أعالي أرض طيبة طارقًا إليّ وصحبي بالأبيرق خُطّارُ
فأيقظني من دون صحبي ولم أنم ولكنني أطرقتُ والركبُ سُمّارُ
أموّه بالتهويم سرّ قدومه إذا ما استثارته شجونٌ وأفكارُ
ولا عار في أنّي أموّه بالكرى عليه ولكنّ الكرى دونه عارُ
فأفرشته خدّي وطاً على الثرى لتضحي به منه رسومٌ وآثارُ
وأسكنته خوف العيون نواظري لترخي عليه من جفوني أستارُ
جلا وجهه ليلي وجلّى حديثه همومي فقد بدّلت منه أسمارُ
وأشرق ما حولي وطاب أريجه وما ثَمّ إلا الأضيفُ طيبٌ وأخبارُ
فقلتُ أبدتْ طلعةُ البدرِ أم بنا إلى البدر أم للصبح قد بان إسفارُ
أم الحجرة الغرّاء مُدّت ستورها عليها ولاحت دون ذلك أنوارُ
أم الروضة الفيحاء هبّت نسيمها والأفق في ساحة البيد عطّارُ

وقلتُ بروحي أنت من خبرِ طارقٍ فأنت لي بشرى عن زيارته الدارُ
بعدتَ ولم يبعد بحبّ فؤاده لأحبابه من بعد قربهم جارُ
بعيشك قل لي كيف سلعٌ وحاجرٌ وكيف عهودٌ لي هناك وأسرارُ
مواطنُ عزٍّ ثبّت العذرُ تربها وترفع فيها للمحبين أقدارُ
تضيء لساريها مواطي ركبها فتبدو لهم منها شموسٌ وأقمارُ
تخيّرها دارًا بأمر إلهه رسولٌ على كل الخلائق مختارُ
تحطّ بها أوزار من جاء قاصدًا إليها سواء جاور الحيّ أو زارا
ولولا سناها ما اهتدى الركب نحوها ولولا سنا من جانبي أرضها جاروا
ديارٌ بها يحمى النزيل وكيف لا وفيها المرء فيها توسّد أنصارُ
نعمتُ بها تلك الليالي التي مضت وآناؤها من رقة الوصل أسحارُ
أشاهد إذا شئتُ حجرة أحمدٍ كما نشتهي آمالُ نفسي وتختارُ
فعُدْ بي إليها أيها الطيف راجعًا وإن خيّم الركب الشآمي أو ساروا
عسى ليلةٌ أخرى بأكناف طيبةٍ على ظمإٍ تطفى بها هذه النارُ
ومن عجبٍ أن النوى عن قصورها تطول وما للشوق عنهنّ إقصارُ
رعى الله أكناف المصلّى وجاده من المزن محلول الشآبيب مدرارُ

وحيا الحيا ما بين سلع الى قبا حدائق للاحداق فيهن اوطار
منازل كانت للنبي منازها وللوحي فيها والملائك تكرار
معاهد فيها للرسول وصحبه بقية آثار تروق وانوار
كاني ارى فيها الرسول وحوله بارجائها تلك الصحابة حضار
جنبني اليها قربه وتوهمي حضور وتذكاري المعالم اذكار
احبة ذا الحي لا تنكروا الهوى علينا فما فيه على الصب انكار
هواكم به تهدى البصائر رشدها كما تهتدي بالشمس والبدر
فلا تنكروا استباق الدموع لبينكم فكل مدى للدمع في البعد مضمار
ومن عجب ان اشتكي البعد عنكم اسى ولقاكم بقلبي اسرار
فاما قلبي وجره ومدامعي عقيق فاني بعد ذا شطت الدار
الفق عذرا للنوى عن ربوعكم وما لمحب فارق الحب اعذار
وازعم اني ذو وفاء وانني متى لم اعد يوما اليكم لغدار
عليكم سلام الله ما هبت الصبا وهزت غصون البان نكبا
ولا كان هذا العهد آخر عهدكم وان حال لخطار هناك وخطار
واني وان ابطات عنكم وصدني الاسا ودعنكم والاسود لصبار

فلا فوز الا في المفاوز نحوكم ولا شوق الا والردى لكم جار

وقال عند حركة الركب الشامي
في سنة تسعين وستمية يتشوق الى المدينة
ويمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم اتهما

نعم آن ان تسري الرفاق الى الحمى وقمت او قمت ان ركب رامة
عناه غدا تحدى المطايا واهلها فهل لك قلب يملك الصبر عنهما
اتطمع ان تبقى وتلقى اخا الهوى سواك وقد زار الحبيب وسلما
وتقنع ان تروى المحبون باللقا وانت على ذاك البعاد على ظما
وتسمع داعي من تحب ولم تجب اصما م اصمى وناداك ام رمى
تقول فلم ترج الركاب اليهم عسى وطن يدنوا بهم ولعلما
ولا وصل حتى تقطع البيد نحوهم بلى ان تكن بالطيف وصلا فربما
فدع كل شيء ما عدا الدمع بعدهم عسى الدمع ان يجدي عليك وقلما
سميري في الركب الشامي منجد سالتكما بالله الا وقفتما
فان ترحماني تسعداني على الهوى والا فاني ميت فترحما
فقدت بعمري حين لم الوحله ومن لم يجد بابا الى الوصل احجما

فلولا الاسى والياس قلت لعزوة الا فاطلاني بارك الله فيكما
ابثكم ما لو وعى بعضه الصفا تفجر او جزل الغضا لتضرما
وابكي وما يجدي البكا على امر تاخر والمقصود ان يتقدما
وابدي الذي ابداه في جسمي الضنا عسى ان تقضي بالحمى ما رايتما
فلم يبق مني الوجد الا بقية اعيش بها صبا واقضي متيما
وآمل ان لم يفنها الوجد ابي ان اتم بها انجاد دمعي وانعما
وكم قلت للادلا والرفاق بزعمهم على البين يزجون المطي المخزما
حداة المطايا ان عزمتم على السرى جدوا نظرة مني فلاقوا بها الحمى
وقولوا اتانا في ربا الحمى ميتا شهيدا شهدنا مل اجفانه دما
تكتم حتى عاين الركب نحوه بسير فابدى الوجد ذاك المكتما
تشبث بالحادي فلم يلو نحوه وكم منصف قد جار لما تحكما
وما ضره لو رق يوما لوجده فوافقه في قصده ان تيمما
وقد كان يغنيه اذا النار اعوزت او الماء بالاشواق والدمع عنهما
فان فاز باللقا فذاك وان قضى فكم من محب مات من قبله [illegible]
رعى الله ركبا فاز واطيب عيشهم فاصبح كل بالبشار منعما

فتساوى على الاكوار من خمرة الكرى يرنحهم حادي السرى اذ ترنما
يردون كري الاجفان وهو محلل عليهم الى وقت اللقا محرما
هم بالبروق اللامعات تعللوا ومن لم يجد ماء تطهر تيمما
اذا لاح برق فالبكا حظهم باغزر من صوب الغمام اذا همى
يظنونه نار القرى عند الحمى يا آثلم او ثغر ليلى تبسما
وليس بديع للمحب اذا راى مخايل من يهواه ان يتوهما
الا حبذا مسرى الركاب وقد رات لها معلما عند الثنية معلما
وقد نزل الركبان عنها وعفروا سحرا على الارض الوجوه لتكرما
ولاح الحمى والصبح في طرة الدجى فلم يدر ما شق اكادس مبهما
وقد اشرقت تلك القباب واشرقت وعاين انوار الهدى من توسما
وشاهدت تلك المشاهد والربا معارج جبريل الامين الى السما
وبان المصلى والنخل واقبلت وجوه زهاها الحسن ان تتلثما
عن تسليم حوا الجوار فحقهم عظيم على من كان لله مسلما
هنالك تلقى روضة الجنة التي تلاقيه منها عرفها متنسما
وان غابت عناه خلف ستورها سنا حجرة الهادي فقد ام الحما

تعبر عن اشواقه عبراته اذا لم يطق للشوق ان يتكلما
ومن ذا الذي لولا السكينة حوله تثبته يقوى على ان يسلما
يرى منبر الهادي وموضع قبره ومزدحم الاملاك والوحي فيهما
فواحسرتي هل لي اليها على النوى دنو وهل القى حماها المعظما
وقا اسفي طال البعاد وليس لي سبيل واخشى ان اموت اسى وما
اجيران قبر المصطفى هل علمتم بان فؤادي يوم قوضت خيما
رحلت برغمي طائعا وتركته فلا عجب اني اطيل التندما
اجيران قبر المصطفى انتم الذي يجار بكم من جاءكم متندما
سلوا الله عند المصطفى بضجيعه لاحظى بكم عند الضجيع وانعما
والقاكم عند المصلى وكلما قضيت سلاما لي رجعت مسلما
والثم اخفاف المطي ومن سما بطيب ثرى الاحباب قبل منسما
وتشتد تلك الارض للهجر والنوى دعا لي اسيري واذهبا حيث شيما
فهذا المعنى لم يزل في مغرما يرى عيشه في حالة البعد مغرما
وقولوا بجاه المصطفى يا شفيعنا عبيدك فيه قد شفعنا ليقدما
محبا اذا ما رام ان يقرب النوى ترامت به الاشواق ابعد مرتما
يمينا بما ضم الضريح ومن به على ربه كل النبيين اقسما
لقد زاد شوقي نحو تربته التي حوته وان لم ادن منها فلما كا
ترى بعد هذا البعد اسعى الى قبا واهجع في ظل النخيل مهوما
واختال في تلك الحدائق قائلا اعيني ناما طالما قد سهرتما
رعى الله اياما تقضت على الحمى وعيشا حميدا بالصريم تصرما
ليالي امسي بين تربة احمد ومنبره صبا واصبح مستلما
وانشق من عرف الحجاز نسيمة تحقق الى جار من سكن الحمى
واصحب قوما جاوروه فاصبحوا بحرمته خير الانام واكرما
هم عدتي عند النبي واني لارجوهم ان يذكروني تكرما
فان لم اكن اهلا لذاك فانني بذل انكساري شافعا متقدما
عسى يسلكه فيها القبول بنا الى دعاويهم فيها فاتيه محرما
ولست وان ابطات عنه بايس فقد يجمع الله الشتيتين بعدما
عليه سلام الله ما هبت الصبا وسارت نجوم الليل تتبع انجما

وقال محمد صلى الله عليه وسلم
ويتشوق الى المدينة النبوية زادها الله شرفا

الف الصبوة واستحلى الغراما فهمت اجفان عينيه وهاما
مغرم بالبرق يبكي كلما ظنه بين الثنيات ابتساما
ما دري من عن برق وانطوى ام سليما في الدجى ارخت لثاما
فحكى الغيث انسكابا دمعه وحكت احشاوه البرق اضطراما
لم يكن اول صب في الهوى شبه البارق بالثغر فشاما
قاتل الله بريقا بالحمى انفد الادمع واستسقى الغماما
غار من برق الثنايا فسقى وجنة الصب ولم يسق البشاما
ان حماه ربه منه فقد عوضه الري شفا والتثاما
وكئيب في الحمى تحسبه ظله الناحل وجدا وسقاما
يرقب الارواح ان هبت صبا علها ان تبلغ الحي السلاما
وتظن الشهب في ابراجها خيم الحي ومن حل الخياما
فلذا تصبو لانفاس الصبا وتراعي الانجم الليل التماما
وخلي من هواه خاله في ذرى حسنهم حيا فلاما
قل له قد قلت لكن ما شفى وابتغا الرشد لكن من راى ما
ظل قوما لو ابيحوا ما اشتهوا اخذوا الاشجان وازدادوا الهاما

الفوا الحب فاضحى عندهم حر نار الشوق بردا وسلاما
لما على اللائم من صب غدا موجع القلب وامسى مستهاما
اعليه في الهوى عار اذا سهر العاشق في الليل وناما
او راى اهل الهوى يوما وقد بلغوا القصد راى اللوم حراما
وتمنى لو رات مقلته ما راوه وبكت عاما وعاما
حيث ملقاهم وقد لاح الحمى كظماء حول ورد يتراما
وردوا الوصل فعادوا باللقا نشاة اخرى وقد كانوا رماما
في حمى لا يختشي من حله مستجير ابدا ان يضاما
بين قوم دابهم في الحي ان يكرموا الضيف وان يرعوا الذما   ما
حرم الهادي الذي لولاه ما عرفوا ركنا ولا زاروا مقاما
اكرم الخلق على الله وفي موقف الساعة اعلاهم مقاما
وله الحوض الذي اكوابه كالنجوم الزهر عدا وانتظاما
ولواء الحمد يسري تحته انبيا الله فرادى وتواما
خاتم الرسل وان كان لهم كلهم في موقف الفضل اماما
فهو في الرتبة اضحى مبتدا للنبيين وفي العصر ختاما

صاحب الاسراء في السبع العلى يقظة في ليله ليست مناما
فانقضى الامر ولم ينض الدجى صبغه بدءا وعودا واختتاما
ودعا الاشجار فانقادت الى امره طوعا ولم تعص مراما
فقضى ما شاء منهن ومذ قال عودي راجعا عادت الى ما
واجتبى سبح في راحته وغدا العود بيمناه حساما
واليه الجذع اذ فارقه حن حتى ضمه ثم التزاما
لست انسى زمنا قضيته في حماه ليته لو كان داما
انظر الليل نهارا مشرقا وارى نجم السها بدرا تماما
وارى الانوار من حجرته تملأ الارض حجازا وشاما
واذا شئت تيممت قبا وحمى حمزة والنخل الوساما
وكأني بين هاتيك الربا انظر الاملاك والصحب الكراما
وارى في المسجد الهادي ومن خلفه اصحابه الغر قياما
ليت اياما مضت عادت ولو بين احلام الكرى زارت لماما
لو بباقي العمر تشرى كنت من سامها قبل الورى طرا وساما
هنأ الله امرأ جاوره لا يرى للوصل ما عاش انصراما
مطمئنا لا ابالي عنده رحل الحي سريعا ام اقاما
ثم شاهدنا او من ها هنا قبل الحجرة او قال سلاما
يا لها من نعمة من حازها جاز في الدارين آلاء جساما
يا لكئيب كلما اشتاق الحمى من بعيد علم النوح الحماما
سلم الله على تلك الربا وسقاها الغيث سحا وانسجاما
واعاد العهد فيها ما سرت نسمة الفجر بقاع الخزاما

وقال يدعو الله تعالى
ويتوسل اليه بنبيه محمد صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

يا من اليه بعجزه اتشفع ... وبذلتي اغدو اليه واخضع
يا منقذ الغرقى ويا من عبده ... يدعوه في ظلم الخطوب فيسمع
يا كاشف الضر ان اعجزت ... ضرا فاليه فيها يرجع
يا فارج الكرب العظام ودافع ... النوب التي بسواه لا تدفع
ما غيرك في شدتي ما يجدي في ... وضني فلغيرك لا اضرع
يا منقذي من هول ما هو واقع ... فلغير فضل نداه لا اتوقع

مالي سواك فانت موضع غبتي وشكايتي مما اخاف واطمع
اأخاف او ارجو سواك وليس في الاكوان مخلوق يضر وينفع
اأخاف منع الناس فضل عطائهم عني ومن يعطي سواك ويمنع
انت الغني وكل من في الكون من بشر فقير نحو فضلك مدقع
ما ثم غيرك يا كريم فاغنني وقني فلا ارجو ولا اتـــروع
يا من اناديه لضر مسني جزعا فتكشف ما شكوت وترفع
يا من اناديه بخير ارتجي طمعا فاوقن بالقبول واقطع
انت الذي لي باب الانابة ان ضاقت الحيل الفسيحة يشرع
انت الذي لا حصن الا حفظه وسواه موهون القوى متضعضع
انت الذي لا ناصر لي غيره ان اجمع الاعداء لي وتجمعوا
يا من عوارفه وان قطع الورى في زعمهم معروفهم لا تقطع
يا مؤنسي في وحشتي اذ مؤنسي نأى ووجه الارض قفر بلقع
يا صاحبي اذ ليس لي من صاحب ادعو فتسمع او اروم فتسرع
هذي يدي تدعوك في غسق الدجى والخلق الا من ببابك هجع
ادعوك دعوة مستجير ما له الا اليك مدى الزمان تطلع

قطع الوسائل من سواك وحسبه صلة بها اذ من سواك تقطع
وضع الجبين معفرا اذ ما الذي من حيلة الحيران امر يرفع
مستشفعا بالمصطفى الهادي الذي هو في القيمة في العصاة
خير الورى واجل مبعوث غدت بهداه اعلام الضلالة توضع
ظل الاله وسر رحمته التي للشفاعة في البرية تودع
من ليس للعاصين الا جاهه في الحشر من فزع القيمة مفزع
فهو الشفيع المرتجى اذ ليس من احد هناك بغير اذن يشفع
وله الوسيلة واللوا وكل من في الحشر جاث ما عداه مروع
والحوض يسقي من يشاء به وقد بلغ الردى من هوله ما يجرع
والكرب قد عم الانام ولا يرى مال ولا ولد هنالك ينفع
والخلق كلهم وقد بلغ الظما والخوف منهم نحوه متطلع
ياتي فيسجد ثم يحمد ربه بمحامد من قبل لم تك تسمع
فيقال سل تعط المنى واشفع تشفع في الورى وارفع فجا
فهو امين الذين بهديهم السنا هتنوا فيقال لهم لك اجمع
يا خالقي فحقه كن لي اذا ضاق الخناق بنا وهال المطلع

ح
العصيان

م

بك ارفع

واجعله لي يوم القيمه شافعا للكروب بين الكان موضع
فبه اليك توسلي وتوصلي وعطاك اعظم من خطاي واوسع
لو لم اتو بالذنب موضع لم اكن لاحتب في تيه الغرور واوقع
لكن رجاي وحسن ظني خففا خوفا اقض علي منه المضجع
حاشا نداك وقد وثقت بجله اني اخاف من الذنوب واجزع
لا التجي الا اليك فكل من في الارض ان واصلتني لا ينفع
لا تجعل الاسباب عنك باني اخشى سواك سوى الاله واخضع
فالرزق رزقك والانام وسايط فعلام اصبح منهم اتضرع
البت لا املك عنك منعا فليعطوا اموالهم او يمنعوا

وقال في المعنى

ما مجيب المضطر ما كاشف الضر وما جابر المهيض الكسير
لا تكلني لي سواك فاني لست اخشى شيئا وانت نصيري

وقال في المعنى

انلت موضع رغبتي وشكايتي دون الانام بمن نصر وشفع
وقطعت المطمعي به عن غيره اذ كلهم مثلي يخاف ويطمع

وقال ايضا في المعنى

اليك رسول الله ارسلت حاجة جذبت رجاي عن سوا لنيلها
وها حصتي من وعده ومطالبي بما ارتجيه من نداك بذلها

وقال ايضا وذكر انه

قد جربها مرارا

بجاه النبي المصطفى اتوسل فمالي سواه في المهمات موئل
ومن ذا الذي ارجو لادراك بغيتي بجاهه دون الورى اتو صل
اذا نابني امر الم فليس لي سواه ولا لي في الانام معول
اذا قيل هذا يرتجي فضل جاهه فجاه رسول الله اعلى وافضل
ومن يرتجي في الحشر والرسل قد جثت من الخوف يرتجي غيره او يومل
اذا ذل بالآمال غيري فانني لغير رسول الله لا اتذلل
ومالي وقد كرمت وجهي بتربه ابذله بالذل او اتبذل

وقال ايضا

نبي الهدى ضاقت بي الحال في الورى وانت بما ارجوه منك جدير
فسل خالقي تفريج همي فانه على فرجي دون الانام قدير

وقال ايضا

يا رسول الاله ضاق بامري حيلتي واعترت وساوس فكري
فازل راجيا بجاهك همي واغنني واعز بالسد فقري
لا تكلني الى سوى جاهك الضافي فما لي سواه بكشف ضري
يا كبيري بين الانام واني لارجي به لدى الله جبري

وقال ايضا

يا من وقفت بباب مسجده وقد قطعت الامن نداه وسايلي
سل من يجيب بلطفه المضطر في امري فانت لديه اكرم سايلي

وقال ايضا

الهي بحق النبي الكريم   اجرني من شر هذي العباد
الخشي وانت غياث الورى وارهبهم وعليك اعتمادي
وانت ملاذ الوحيد الشريد وانت الانيس الغريب البلاد
اجرني اجرني فما لي سواك وحسبي غناك طول انفرادي

وقال ايضا

فوض امورك من دون الانام الى من في يديه زمام النفع والضر

وارغب الى فضله وارغب بنفسك عن سواه وامدد اليه كف مفتقر
وقل له يا لطيف الصنع بي ابدا كن لي ولا تلجني يوما الى بشر
فليس لي غير فقري ما غنى ولا وسيلة بسوى المبعوث من مضر
خير البرية من حاف ومنتعل واشرف الخلق من بدو ومن حضر

وقال ايضا يمدح سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
توجه الركب وهي من اول المدايح النبوية

لعل حداة العيس ان يترفقوا بقلب دعاه فاستجاب التشوق
فقد صار لا يلوي على الدار بعده لئلا يراها وهو بالوجد يحرق
وما خان في تخليفه الجسم موثقا ولكن راه وهو بالذنب موثق
ففارقه لليأس منه وقلما يدوم على عهد المقيد مطلق
اجاب الى النائين دعوة مبعد يرى الباب عنه دونكم وهو مغلق
غدا يتقي احشاؤه وزفيره اذا ضمه منكم ومنه التفرق
وتركض في خديه حمر دموعه اذا ما غدت تلك الركائب تعنق
وتضحى بحجر الهجر ان عاد عنكم وغصن اماليه بكم ليس يورق

وتخلوا فقعدتم وخاب بجهده كئيبا سميراه الاسى والتحرق
وكم خط سطر العزم فوق جبينه فظلت يد الحرمان [illegible]
وكم حام حول الورد شوقا وناله سواه فاضحى بالمدامع يشرق
وكم ظن ان يسعى رفيقا الى الحمى ليحظى فاضحى سعيه وهو مخفق
خليلي ميلا بي الى الركب انني اليهم وما غابوا عن العين شيق
لعلهم ان يسعدوني بوقفة ابثهم ما بي من الشوق لاشفقوا
واودعهم شكوى ترق لنشرها ورقتها صم الجبال وتفلق
عظام اذا خاضوا من النجد لجة سفائنها شم المناكب اينق
واضحوا على مثل الحنايا كانهم سهام بها الاغراض ترمى وترشق
واومض برق النجد من ابرق الحمى فلا قام منه بشير مخلق
يلوح لهم وهنا فتهفو قلوبهم اليه ويخفى بالهضاب فتخفق
الى ان بدا مغنى النبوة واغتدى لابصارهم نور الهدى يتالق
فلما صح الفوز نيل مرامهم وهان عليهم ما لقوه بمن لقوا
والجمهم ذاك المقام فما لهم سوى الدمع في تلك المواقف منطق
واعشاهم نورا فلو لم يكن لهم مقام رضى [illegible] طرف يحدق

هنالك اعباء الذنوب عن الورى تحط وما سور الجرائم يطلق
ولا طرف الا وهو بالدمع مغرق ولا قلب الا وهو بالوجد يحرق
فيا جا بالاجواى بابه وقف به الى ان تؤديها وانت موفق
ففي طيها نشر المحبة كامن متى نشرت اضحى به الكون يعبق
وقل يا رسول الله خلفت مفردا بحبك يطفو في الدموع ويغرق
يحاول ان يحبو اليك وبينه وبينك سور من خطاياه محدق
له كلما اشتاق الحمى من دموعه وانفاسه الحرى عقيق وابرق
تمثله الاشواق بالباب مائلا يلوح له نور التجلي فيصعق
رجا ان ما مناه فرط اشتياقه بوصلكم في عامه يتحقق
فلا زنده وار بنيل مراده ولا عود امال رجاه مورق
ولما راى ان المنى حيل دونها وان له الحرمان والنوق ترزق
عنا ارافقا ثوب التصبر بعدما غدا وهو في ثوب الغرام ممزق
واودع حتى للنسيم تحية تفوق برياها اللطيمة تفتق
والهدى على بعد ضراعة بائس يلوذ بذيل الجود منك ويعلق
فانت شفيع المذنبين وقد غدت جهنم ترمي المعتدين وتحرق

ولا احد حاشاك يا سيد الورى هناك الا وهو حيران مطرق
ولا جاه في ذاك المقام لشافع سواك به للخلق طرا تعلق
وثم لك الحوض الروا وفوقه اللوا وساقي القوم انت لقد سقوا
اباريقه مثل النجوم وماؤه على كثرة الوراد لا يترنق
فيا خاتم الرسل الكرام وانه لاولهم في حلبة الفضل اسبق
ويا من اذا ما امه الوفد فالحيا باخلافه في جوده متحلق
لبعض الذي اوتيت يا سيد الورى من الفضل في كل الانام مفرق
ويا من به اضحت ذوائب هاشم على انجم الجوزا تسمو وتسمق
ويا من اضا الافق سعة وضعه فاوضع فيه الناهجون واعنقوا
وايوان كسرى انشق يوم ولاده وكان بذل الطرف عنه ويزلق
وبشرت الاحبار من قبل وضعه بمبعثه والمسك في البعد ينشق
والموت شطا الجن الرجوم وقد مضت الى السمع تسري في السما ما
واصبحت الاوثان ساعة بعثه منكسة والروس منهن اسوق
وحن اليه الجذع حنة فاقد غدا وهو من طول التفرق يفرق
وللحواة الغار كاد لذا العدى يبصرهم عند الحمام المطوق
وسدى عليه العنكبوت خديعة ففاز وطرف الكفر خزيان مطرق
واضحى يمينه على ضرع حائل وقد كاد منها الجلد بالعظم يلصق
فدرت الى ان زود الركب كله وحلبها ما زال ملآن يتفهق ٥
وصعد كفيه وفدا مثل الكبا فاصبوا حتى غدا يستدفق
له معجزات كالنجوم وان من يحاول احصا النجوم لاخرق
واوصاف من كانت اطالة نطقه تقصر عن مغناه اوفى واوفق
نهضت لالقاه وقد كنت علما بان الذنوب الموبقات تعوق
ولكن حدا بي الشوق وانقادني الهوى فوافى غراب الخطا يسعى وينعق
ترى هل اري دمعي على ذلك الثرى مكان مواطي ناظري يترقرق
وترشف كف الوصل ثوب تصبر يجاذبه الشوق الذي لي يرفق
اليك رسول الله دعوة من غدا عليه نطاق النطق وهو مضيق
تحاماه حتى العذر عن فرط ذنبه وفارقه حتى الحنين المورق
غدا وهو مغتر بالذنوب وانه من الخير لولا جاهه لك مملق
وانت بمن اقصته عند ذنوبه واشفق احنى العالمين واشفق
وان بطقت افعاله وجه عذره فانك بالاحسان اولى واخلق

هناك ارشد ذاك الركب كلهم من انفق الدمع في تلك الربا سرفا
واسعد القوم من الفى بساحتها عصى السرى وغدت من دا [illegible]
هناك يلقى المنى وافته مسفرة حسنا ويستقبل الالطاف والتحفا
وتغتدي ضيف خير الخلق كلهم طرا واحمى البرايا كلها كنفا
محمد المصطفى الهادي الذي كشفت انواره الكفر والطغيان
من يقصر الوصف في نظم المديح له ومن اجاد فبالتقصير معترفا
وما عسى تبلغ الاوصاف فيه وهل بالشمس ان قصرت عنها العيو
والله اثنى عليه في الكتاب بما اوحى وذاك الذي اعيا الورى شرفا
حتى اذا عاينت عيناه حجرته والنور يرفع من استارها السجفا
اهدى السلام وان الوى بمنطقه هول المقام كما مدمع وكفا
وغض من طرفه ذاك الجلال فلولا انه رحمة تغشى الورى طرفا
ومن يكن وجده بالدار مفرده ما قد عرفناه لا بل فوق ما عرفا
فكيف لو عاينت عيناه ساكنها والنور قد عم ذاك الافق واكتنفا
وهل يطيق يرى درا بمقلته من لم تطق عينه ان تلمح الصدفا
فعدت عنه لضعفي صلة ولقد علمنا ان الهي يحمل الضعفا

لو اطعت حبيبا بان عصيت لما عذري ولو ان في عصيانه التلفا

وقال في مدحه صلى الله عليه
وسلم في شهر رمضان سنة اربع عشرة و[illegible]

تذكر يا مي عهدا بسلامه وعيشا بالعذيب صفا فرامه
ولاح له على اعلا زرود بريق بالعقيق خفا فرامه
فاذكى الذكر مهجته ضراما وازجى البرق مقلته غمامه
وما الفاه ظل الدوح تصغو عليه عن الاراكة والبشامه
وحرك وجده ذكر المصلى وجاذبه هوى سلع زمامه
ولجته فباح بما يسر من الاشواق لم يطق اكتتامه
فباح وناح من طرب وشوق وابدى وجده وشكا غرامه
ولم يطربه الا ذكر سلع وراقه لا سعاد ولا امامه
واسكنه الجوى كمدا ووجدا فقام الدمع في النجوى امامه
كئيب واصلته شجون شوق وجفا بوصالها طوعا منامه
اقام لفرط حال افقدته وعن لقلبه شوق اقامه
وهاج له على ظما غليلا سوى الزرقا لا يشفي اوامه

وعاوده غم من غرام تقاضى منه مهجته غدا [illegible]
فصار من نجاه بسبب عذل ومن عليه خوف اللوم [illegible]
وطاب له ورود الحيف لما اراه الشيب منهلنا مشامه
ومن طلب الاحبة صار انحى ببذل النفس من كعب بن [illegible]
ومن طلب الغنائم لم يهب من نضا من دون مطلبها حسامه
فهم ولم يوافقه قضا يعين على مطالبه اهتمامه
ولم ينهض به قدر وكم من محب مات لم يبلغ مرامه
فبات وجفنه بالدمع هام واصبح وهو قبل الكهف هامه
وظل يقلب الكفين وجدا ولم ينفعه عضهما ندامه
وعاين عمره يسري فطوبى لذاك سرى وتبا للاقامه
وما شد من توسم فيه منهم بحسن الظن ان يرعى ذمامه
سالتك بالذي ادناك منه خطاك اذا وصلت مع السلامه
وشارفت الحمى وكحلت طرفا بانوار المظلل بالغمامه
فقف والثم هناك الترب سرا وادّ به عن المضني سلامه
وقل خلفت في الاطلال صبا يعلم نوحه النوح الحمامه
وقل عنه الذي شاهدت منه ولا عتب عليك ولا ملامه
وكم منهم في انهاء شوق سالتك حمله يوما سآمه
طمعت فعذر بما املت واخبر بشكوى الحال نفسا مستهامه
وقف قارع ضراعة مستجير بابواب المشفع في القيامه
وقل يا من هدى الله البرايا بمبعثه الى دار المقامه
ولما امتد ليل الشرك فيهم ازال بنوره عنهم ظلامه
وارشدهم فقاقوا الخلق طرا هدى وتقى وعلما واستقامه
فصاروا اجل اهل جنان عدن به مع انهم في الخلق شامه
وحين راى بحيرا اذ راه علامة بعثه عرف العلامه
واكرم قومه اذ كان فيهم وكم جاوا فما سمعوا كلامه
ومن اسرى الاله به اليه وكان له على الرسل الامامه
ومن اوحى بما اوحى اليه وحلاه بتيجان الكرامه
ومن جاءت له الاشجار تسعى وعادت بعد ان وقفت امامه
وحن اليه جذع النخل شوقا فعاد له ووفاه التمامه
ومن روى بفضل اناء ماء زها الف وما نقصوا جمامه

وخبره الذراع وقد اعدت به بنت اليهود له سمامه
وعين قتادة سقطت فردت يداه بها على الجفن التئامه
فصارت خير عينيه وداوى قوى من عين ذر قاليمامه
وحين شكا اليه القوم جدبا أثار على ربوعهم قتامه
فصعد كفه والجو مصح فمد له الغمام به خيامه
ولم تردد يديه اليه حتى وصوب الغيث قد والى انسجامه
وأومى اخطئا فانجاب عنهم وام الغيث تستقري اكامه
كذاك شكا البعير اليه ممن يملكه فاجهده وضامه
وبهمة جابر لما دعاه لها واجاب يحيى بسامه
فنادى في الصحاب الا هلموا الى سور ولم يأب الكرامه
فجا بثلث الف بهم فعادوا وقد شبعوا وما نقصوا طعامه
وقل للخير من ركب المطايا ومن شرفت بمولده تهامه
ومن عرضت كنوز الارض طرا عليه فلم يسو بها قلامه
ومن اعطاه مرسله اعتنا خصائص ربه اعلت مقامه
فمنهن الشفاعة في مقام اذا ما كل عنه الرسل قامه
وخصصه بها لتكف عنا شفاعته اذا غضب انتقامه
فشفع ماحي بك من ذنوب هو السبب الذي اقصاه عامه
ولولا الذنب أوثقه لوافى وقال لمن يخوفه الردى مه
ولكن الذنوب اشد داء تقاصده فاورثه سقامه
ولو زالت لابقى العفو منها بقية عمره مسكا ختامه
وزال الضعف عنه وما رآه يميل له اذا ما قام قامه
فانك ذخره ان جا يسعى غدا من قبره يتلو اثامه
صلاة الله ما لمعت بروق تمر عليه دائمة الاقامه
وما هبت صبا أو مال غصن وما انشقت عن النور الكمامه
وبلغ كل ذي شوق ووجد اليه من زيارته مرامه
فلي امل بذاك به وارجو من الرحمن يبلغني تمامه

وقال في الزهد وذكر
الموت والبعث ومدح سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم

أعمل حساب النفس عن هفواتها واستدرك الطاعات قبل فواتها

و هو الله تعـ

واجهد لنفسك في اخلاص كفها عن غيها والصد عن سوآتها
واعلم بان الحتف من رقبائها فاسبق بتوبتها هجوم [illegible]
لا شي ينفعها سوى ما قدمت من صالح الاعمال قبل مماتها
فاطلب لها زادا وبادر فرصة الامكان منه في زمان حياتها
عجبا لها تهوى الذي تهوى به دون الذي تعلو به في ذاتها
وتصد عن سبل الرشاد وقد بدت سبل الهدى ورات طرق نجاتها
وتمد آمال الغرور وقد رات اسد المنون تجول في وثباتها
وتغرها ابطاؤها وقد اغتدت ما بين مرهف نابها ولهاتها
والناس اما غائب ذهبت به او حاضر متوقع فتكاتها
كم امة اودت بهم وجماعة نادى بينهم غراب شتاتها
وذوي قصور نازعوا الشهب العلى وسطوا على الآساد في اجماتها
عصفت بهم فتمزقوا ايدي سبا وتحكمت فيهم بنا سطواتها
ذهبت بذكرهم سوى ما استودعت منه قوافي الشعر في ابياتها
وغدوا اعظاما في الرغام برغمهم لا فرق بين ترابه ورفاتها
فلو اعتبرت الارض لم تعرف بها اعلى التراب تدوس ام امواتها

منابذان وراها المواقف هي دون ما ترقاه من عقباتها
كيف الخلاص ولا خلاص لمهجة لم تدر اين تفر من شعباتها
حيران اذا وقفت على اعمالها وبدا الذي تخفيه من سوآتها
لكن حسن رجائها ارجى لها في الحشر عند الله من حسناتها
فالعفو اعظم من عظيم ذنوبها والصفح افسح من مدى زلاتها
وشفاعة الهادي اذا جثت الورى من هول موقفها على ركباتها
والناس اجمع في صعيد واحد لا تعرف الاتباع من ساداتها
والكرب قد عم الورى جمعا وقد قذفتهم الاهوال في غمراتها
والامهات تفر من اولادها وكذلك الاولاد من اماتها
وحساب اعمال الورى في يومهم عما مضى منهم على ذراتها
والناس قد يسعوا اشفاعة كل من خوف القيمة في ذرى عرصاتها
يأتي فيحمد ربه بمحامد لا تدرك الافهام كنه صفاتها
فيقال سل واشفع فقد اوتيت من رتب الشفاعة منتهى غاياتها
فيقول امتي التي ما اشركت بك لحظة هب لي ذنوب عصاتها
فهناك تعفو من لظى بشفاعة الهادي وتامن من سطى لفحاتها

رحمه الله تعـ

وترى سنا دار النعيم بظله الضافي وتطمع في جنى جناتها
أشهى على زمن تقضى أمكنت فيه زيارة داره لـ[illegible]
راح الرفاق إلى الحمى وتأخرت نفسي التي سكنت [illegible]
مع أن أيام الزيارة لم أجد شيئا ألذ إلي من أو[illegible]
لو تشترى بالعمر ما غبن امرؤ بذل السنين لمشترى ساعاتها
دار يرى نور النبي متألقا يهدي البصائر من جميع جهاتها
والروضة الفيحاء تعبق نشرها من جنة الفردوس عن نفحاتها
والحجرة الغراء ستورها أسنى من الأقمار في هالاتها
وترى مواقف جبرئيل بربعها ومهابط الأملاك في حجراتها
حيث الوفود تجر أطرابها عن وطئه الأعلى وجناتها
وإذا الجلالة الخمس فصحاؤها وكلت عبارتها إلى عبراتها
وتباشرت فيه بكشف عنائها وزوال علتها وفك عناتها
ورأت بضاعة قصدها قد عوضت بنفائس الحسنات عن [illegible]
دار تمثل للقلوب جمالها كتمثل الأشكال في مرآتها
فأضاء مصباح الهدى متألقا بزجاجة الإيمان في مشكاتها

تحدو النياق بذكرها حادي السرى فيمد ثم تمد في خطواتها
يرتجى إليها عودة أعتدها لمكارم الأنعام خير هباتها
فيتم للنفس المشوقة رتبة لم يرق لي أمل إلى درجاتها
وأملي العين القريحة بالذي أنسيته إلا في خداع سناتها
وأقول يا خير الورى نفس أتت ترجوك فاقبلها على علاتها
ما عاقها إلا الذنوب فإنها غلبت لتسرع سوقها بأناتها
طوبى لها دارا وطوبى لامرئ يجني ثمار القرب من شجراتها
ولئن قضيت وما قضيت مآربي منها ولم أشرف على شرفاتها
فلكم قضى قبلي نحب مغرم بحشاشة طويت على حسراتها
صلى عليه الله ما هبت صبا فاختالت الأغصان في عذباتها
أو غنت الورقاء في أوراقها تدعو الهديل بها إلى وكناتها

وقال في مثل ذلك

ألم يأن لي أن أترك اللهو جانبا وأقلع عن دار الغرور مجانبا
وأرجع عن زهو الحياة ولهوها وزهرتها مرآها إلى الله تائبا
أما في نذير الشيب ناه عن الهوى وقد جاء قدام المنية حاجبا

ولعا

اما واجب ان يبصر القلب رشده ويصبح من خوف العوا[illegible]
الم يسترد الدهر من قوة القوى ومن صحة الاعضا [illegible] كان واهبا
الم يكفني فقد الاخلاء واعظا الم يكفني مر السنين تجاربا
الم ادر اني كلما فاه منطقي بشي فقد املت ذلك [illegible]
آمن ما قدمت ما ارى عندا جزاءه واخشى من زماني العواقبا
وامل ما ان لم اجد بقوتي واجهد فيما لم يفتني مراقبا
اتهمل من اضحى له الحتف مهملا وتعجز من امسى له الموت طالبا
وتغتر بالايام من هو منشد الا انما ما كنت الا مواهبا
وكم جهد ما يبقى امرؤ كل ساعة يرى ذاهبا في اثر شيع ذاهبا
اما الصبر يهدي به او بصيرة ترد امرا اضحى عن الرشد ناكبا
ويترك عن متن الغواية من رقى في [illegible] منها سناما وغاربا
ويقبل بالقلب الذي ابصر الهوى واعرض عنه للشقاء مواربا
فقد اترع الكاس التي ان ادورها واغدو لها ان عفت او خفت
فيا نفس جدي في الخلاص واخلصي وفري الى من ليس يطرد هاربا
ولا تقنطي من رحمة الله ولكن رجاؤك نعماه على الياس غالبا

[illegible] من كان في [illegible] يجهد اضرب الى الارض هاويا
[illegible] العدى يحصيا عمهم قريبا ونائيا
[illegible] قبضة على ذلك الجمع العرمرم سافيا
[illegible] بمسيده عنا اشبه عام الفراسة راهبا
فاعقوسا ان [illegible] فوره بها وكان يطول الكد فيهن راضيا
كذلك كان الحكم في تمر جابر ولم يره للدين يغدو مكافيا
وافاه فاكلوا وفك حقهم والفاه جما مثلما كان وافيا
كذلك في بئر الحديبية التي راها بحال ليس تبل ظاميا
فمج بها من ريقه فتفجرت بنابعها واستوقع الما طاميا
وفضلة ماء في اناء كفتهم وضوءا وريا وابرى الماء جاريا
واشبع ثلث الالف من شاة جابر ولو بلغوا الفا الالفو كافيا
له معجزات كالنجوم اضاءة وعدا ومن يحصي النجوم السواريا
ولكن يسير من كثير كمن غدا يبل بالطل الغروث الغواديا
وما ذكرها مما يزيد به سنا هي الشمس نور طبق الارض باديا
ولكن ليعلوا قدر ناظمها بها ويبدوا به من كان في الناس
خافيا

وتجعله فينا الذنب وسيلة اليه اذا وافا [illegible] مصاحبا
والا فاين البدر من متناول وهل تطاول [illegible] النجوم الذراريا
الهي بجاه المصطفى كن لعثرتي مقيلا فقد [illegible] خطابيا
وقد كاد خوفي من ذنوبي انه وحاشاي يغدو [illegible]
وبالرغم مني ان اكون مواقع رشدي جامح القلب عاصيا
وحام اسيري في دجى شعوري اما كفى الشيب والاسلام [illegible]
عسى نفحة فيها القبول تردّ لي عوارفها قلبا عن الرشد لاهيا
وتنجدني قبل الممات بتوبة تخفف اثقالا تركت ورائيا
فاني لم ارج كجاه محمد مجيرا له في موقف الحشر راجيا
فما لي سوى عفو الاله وجاهه اذا احدقت بي الذنوب النواصيا
ولولا رجائي في شفاعته غدا رجوت نجاتي لا علي ولا ليا
ولكنني لا اكتفي وبجاهه تمسكت الان انال الامانيا
[illegible] شفيع والشفاعة ظلها ظليل وعفو الله ذخر لماليا
عليه صلاة الله ما هام شيق وما بات جفن المزن في الروض باكيا
وما شدت الورقا او ورق الغضا وما سار نجم او هدى النجم
ساريا

لما شدت الورقا او ورق الغضا وما سار نجم او هدى النجم ساريا

وقال [illegible] رحمه
[illegible] الله عليه وسلم

حنانيك [illegible] لا تجنب لطيبا فكها شوق يسوق المطايا
لما تشتكي الحزن وعهنا بعدها بالحمى مهادا ووطيا
تردها على هواها ودعها الان تهوى بين الوهاد هويا
بين الضلوع منها الى الري بعين الزرقا دا دويا
ضمرا كالقسي ترمي بشعث فوقها كالسهام مرمى قصيا
بليتهم كاس السرى فتثنوا نشوة ما سقوا بها بابليا
نشروا واذكر من التوه واصغت فاعادت ثوب الفلا مطويا
وتغنوا به فاغنى سراها عن براها زمامها المسترخيا
حسبها من ظما تكابد في القفر غدا روضة المنازل ريا
ومناخا رحبا وظلا ظليلا ونباتا رطبا وماء رويا
وكفاها فضلا حنينا اذا ما بلغت راكبي مطاها النبيا
ثم زفتهم من الكريم الزاكي برحاله مكانا عليا

وأحلته حمى أشرف الخلق فأضحى بينهم [illegible] سريا
وعلاها دم فقد أرضت القوم و[illegible] الغمام الرضيا
جمهم منهم ذلك المصطفى الهادي البشير [illegible]
حيث يلقى مهابط الوحي فيه يجتلي وفده سناه [illegible]
حرم كان جبريل بوحي الله يأتيه بكرة وعشيا
حرم حل فيه أعلى البرايا شرفا شامخا وأصلا زكيا
رحمة الله في الوجود على الخلق هداهم بها الصراط السويا
فاستجاب الذي يراه سعيدا وتولى الذي قضاه شقيا
فغدا من أطاعه وأتاه راضيا عند ربه مرضيا
وهوى من عصاه في درك النار وكانوا بها أحق صليا
ما أفادت قربى إلى لهب شيئا وتبت يداه عبدا عصيا
وأفادت عنايته إلحاق الرومي والفارسي والحبشيا
صاحب المعجزات يشبه أخفاها للرائي كوكبا دريا
خاتم الرسل كان آدم طينا في ابتداء خلقه وكان نبيا
خصه الله بالجمال فأبدى الخلق طرا أندى وأقصى نديا

واصطفاه على البرايا وآتاه كتابا مطهرا عربيا
حسبه رتبة [illegible] إلى الأقصى ومنه أم السماء رقيا
وكفاه عموم دعوته للخلق فرقا في المعجزات جليا
وبتحليله الغنائم والله تولى فيهن قسما سويا
وغدت مسجدا له الأرض والترب طهورا إن عز ماء وفيا
وحباه مع اللواء مقام الحمد في بعثه وحوضا رويا
وعموما من الشفاعة لم يبق من المسلمين خلقا شقيا
ليت شعري هل لي إليه معاذ فلعلي أجلو الفؤاد الصديا
ولعلي أنضو ثياب هوى النفس وألقى الإله منها عريا
وإن الحظ أيقظته يد التوفيق لم ألو عن حماه مضيا
وأنادي طرفي تمتع لذي القرب بدار أقصيت عنها مليا
هذه نعمة أتتك وقد كنت فقيرا لها فعدت غنيا
وأهني النفس التي أصبح الدهر بها طول عمره حفيا
هذه بغيتي فإن مت من قبل فكم مغرم قضى مقصيا
فعليه السلام ما قدح الصبح بجنح الدجى زنادا وريا

وصلاة الاله تسري اليه ما مشى [illegible] ناوريـــا

وقالـــــ [illegible]

صلى الله عليه وسلم

ارحها فقد مل الظلام سراها واخلها بعد المدى [illegible]

وغادرها جلدا وعظما جنينها الى منزل فيه اللقا [illegible]

الست تراها كلما ذكر الحمى تمد له اعناقها وخطاها

وتصغي الى شدو الحداة فتكتفي بذلك عن جذب الزمام براها

سرى وحنين واشتياق ثلاثة برت لحمها بري السهام مداها

سطور قطار والقفار طروسها اذا املت للمستهام قراها

وانضاء شوق كالخيال اذا ونت اعاد لها رجع الحداة قواها

سفائن تطفو في السراب بلجة موججة لا تلتقي طرفاها

ظوامي لا تشفي الركايا اوامها ولا ماء صداء يبل صداها

ولم يروها الا تناول نغبة بطيبة ينسي بردها برداها

نشاوى على الاكوار من خمرة السرى وكاس السرى قد الويا طلاها

كان غصونا في الرحال يميلها سحيرا على الانضاء مر صباها

اذا هبطوا [illegible] ترقص من سح الدموع ثراها

يظنونه [illegible] على الحمى تذيب لهم وهنا ولاح سناها

ويقتبسون من البيد يشدهم بها الى الدار ان ضلوا الطريق شذاها

وتهديهم انوارها لا كواكب السما اذا جاروا ولا قمراها

اذا عاينوا اعلامها وضعوا لها خدودا على وجه الثرى وجباها

ولا سيما ان شارفوها وشاهدوا احابق سلع والقباب وراها

ولاح لهم انوارها وتاملوا اسناها وجاسوا بالقبول رباها

وزال عناهم واستكنت نفوسهم وردوا المنايا في بلوغ مناها

فاثمرت الامال بعد امتناعها ببيل اياتهم وطاب جناها

وجاءوا الى باب السلام وقبلوا ثراه ونادوا بالسلام شفاها

وطافت به الركبان من كل وجهة وقد نسبت بالقرب منه وجاها

والغها هول المقام فلم تطق سوى الدمع ان تبدي اليه جواها

وتنتحب لا تواري اواره وشوقا شديدا كالليل لا يتناهى

وحل حمى اعلا النبيين رتبة واعظمهم يوم القيامة جاها

محمد الداعي الى الله والذي به ارشد الله الورى وهداها

واول من يشفع عنه ضجيجه [illegible] الا وجاهها
شفاعته العظمى وقد حشر الورى لا[illegible]اها
وحوض كما قد جا في وصف نعته اذا لموا امته [illegible] سقاها
واذ نعته الاحبار قبل فبشرت بمبعثه كهل الورى [illegible]
وابدلهم اوصافه وكانما تشاهدها من نفسه وتراها
وصدقه منهم نفوس زكية نهاها فلم يتبع العناد نهاها
وعاندهم منهم مع العلم انفس محققة غطى اليقين هداها
وخابت مساعي الجن يوم ولاده من السمع امته فضل عناها
وايوان كسرى شق والنار اخمدت وساوه لم تجر البحيرة ماها
كذلك لما استرضعته حليمة رات في بنيها اليمن منه وساها
وتدت كما شآت وزال هزالها ودرت لساني الحال نعاها
وجاته اعلام النبوه وهو في حرى فلقدا والتبلع حراها
ووافاه جبريل باول سوره وقال له اقرا باسمه فقراها
وارسله الرحمن يوقظ امه بهطال في ليل الضلال كراها
وعم الورى طرا بما خص قومه به من سنا ارشادها وهداها

فعادوه وهو الصادق [illegible] عندهم ليبلغ ايام العناد مداها
وابناه ساداتي [illegible] الله رشدها والهمها كما تفوز هداها
لتلك [illegible] السعادة من راى لشقوته دار الهدى فاباها
و[illegible] عداة رغبة في شهادة نفوس لحب الله ثم لقاها
وانجدها في ذبها عنه في الوغى باملاكه العليا ورد عداها
وابدى لهم بالنور من معجزاته مواقع رشد سناها وقضاها
وقوى بها تقواهم واراهم سناها بابصار ازال غطاها
حصرت وماذا ابتغي وصفه به وقد انزلت يس فيه وطاها
وماذا الذي تثني على مجده به قواف لواها عجزها وثناها
فآها على التقصير في كل حالة وآها على تضييع عمري آها
ترى هل اراني واقفا بعد ذا النوى بابوابه اقرا ثوى برواها
والثم ارضا شرفت تربها من النبوه فيها وقد نص قدماها
لعل فتى يلقى مكانا تشتبه فان ظفرت نفسي بذاك كفاها
ونالت بهذا ربه حسبت منه مرتقى وقدرا ان يكون رقاها
عساه اذا زلت فال عثارها وان خشيت شوزا لحميم وقاها

ولو لم اعلل مهجتي بلقائه و [illegible] قبل مماتها
ولكنها اودى بها الضعف والنوى [illegible]
عسى الله لا يأس مع الله انه يبلغ نفسي باللقا [illegible]
ويقضي الذي ارجوه منه بجاهه لديه وان شفا النفوس [illegible]
والقى بلقياها ذنوبا لو انها حوتها مطايا الركب كل مطاها
وان ذهبت نفسي بحاجة فقرها ففي جاهه يوم المعاد غناها
عليه سلام الله ما نطق امرؤ بحكم آيات الهدى وتلاها
وما وضحت شمس الضحى في نهارها وما لاح بدر في الدجى وملاها

وقال يمدحه صلى
الله عليه وسلم في العشر
الاخر من شوال من السنة الكه

مديح الرسول ارفع قدري واتقي بنظمه حط وزري
ان من قد اثنى الاله عليه لغني عن كل نظم ونثر
وكفاه ما انزل الله فيه من ثناء من الانام وشكر
انما عادة المحبين ان يغروا بذكر الاحباب والذكر يغري

واذ ما اقام [illegible] عن كل بر وبحر
ونشطوا [illegible] ورود المنايا والقوها ما بين نحر ونحر
[illegible] المر المواجر في القفر بشوق يذيب قلب الحجر
واستضاوا في ليلهم بسنا الوجد فباتوا مثل الكواكب تسري
وغدوا بين لوعة تحرق القلب ودمع على الترائب يجري
واذا اشرفوا العقيق تراءى من رباه سنا القباب الزهر
وتلقاهم بشير التلاقي بقبول بشرى قبيل الفجر
وشذى الروضة التي بين ازكى منبر في الدنا واشرف قبر
حبذا ال من مقام كريم يشترى يومه بكل العمر
حيث لاح الحمى واهووا الى لتقضوا بها سجود الشكر
ثم قاموا بظل من ظله اضحى يظل الانام يوم الحشر
وثناهم ببابه حصر الهيبة في بث شوقهم عن حصر
فاكتفوا بالدموع تعرب عن كل ما ابدوا عليه في الصدر
ثم ادوا ما اوجب الفوز بالقرب اليه عليهم من نذر
واقاموا في الامر ما لم يرعهم صدر الركب عن جماه بعذر

ماطوى القرب شقة البعد [illegible]
انما عاذ كل فرد من الزوار عن بابه بلا [illegible]
اكرم الخلق املوه وراموا منه عز الغنى بذل الفقر
فحووا للاخرى به من قبول السعي اوفى فخر وانفع ذخر
واكتسوا بالرضى وقد فارقوه خلة عن ملابس الذنب تعري
صفوة الله خاتم الرسل خير الخلق مبدي الايمان ماحي الكفر
حمده الله منزل الكتب في الذكر الحكيم الموحى بارفع ذكر
انجدته الاملاك يوم حنين وبدر وقاتلت يوم بدر
واتته الاشجار لما دعاها ثم ولت مطيعة للامر
ورآها دكانه ثم لدنوه من به ثم ياله من خبر
وكذا سبح الحصا في يديه معلنا في تسبيحه والذكر
وكذاك الاحجار ابدت سلاما كم ترى فات مثله ذا حجر
عجبا من قلوب قوم تناها الغي عما وعاه صلد الصخر
وحنين الجذع الذي اذ رقى المنبر اضحى بان خوف الهجر
هذه جملة انجاد فقل لي هل لمثلي في مثلها من عذر

[illegible] يشكو اليه ما [illegible] به والضر
وشكا جابر له [illegible] وانجاح حظه في العسر
و[illegible] يوفيهم البعض مجموع ماله من تمر
فاذ ما كفا الحقهم منه واضحى كحاله في الوفر
وكذا حال نخل سلمان في العام بدى باهيا بطلع وبسر
واتوه يشكون جدبا كسى الارض شعارا من القفار الغبر
حتى من حبس قطره الزرع والضرع وضاعت ظما وحوش البر
فدعا والسما ليس بها غيم فجادت بالقطر في كل قطر
ودعا الصحو حتى اتوه ليستصحوا فولت اقاصي القفر
معجزات من رام احصاها حاول احصا الحصا وعد الذر
ليت شعري من بعد هذا التنائي من لقاء يشفي لواعج صدري
كنت بالصب واثقا قبل ذا الوقت وما قد وهى بنا الصبر
ثم قد ضاق عن بلوغ الاماني وامتداد الامال ذرع العمر
ما احتيالي فيه وخوف اغتيالي دون ما ارتجيه حير فكري
ولكم فرقت يد العجز والحرمان واليأس منه مجموع امري

فإلى الله أشتكي [illegible] حقيقة [illegible]

وإذا ما قضيت من قبل لقياه بسرب [illegible]

فصلاة الإله بشرى النبيه ما بدت في الأفق [illegible]

واجتلى ناظري سنا الشمس واجازت وفود الصبا [illegible]

وقال أيضا مدحه

صلى الله عليه وسلم في التاريخ

المذكور أعلاه عفا الله عنه

نوى ولو أن الفعل وافق ما نوى أجاب الله أيام اللقا من النوى

محب روى عنه الضنا ما بقلبه من الشوق نحو الظاعنين وما [illegible]

نأوا وشوقه ظامئا وجفنه مسبل لو أن الركب وارده ارتوى

كئيب معنى في الديار تلاعبت بمهجته يوم الرحيل يد الجوى

عليل نحيل بالأدواء قلبه سوى قرب من بانوا ومن في الحشى دوى

أتاد فراق الحي ما جفونه لهيبا إذا ما سال بالخد مكتوى

سروا طالبي أحبابهم وتأخرت حباله كم أخرت قبل ذا الهوى

وما موقن بالقرب منهم كمن غدا غدا آيسا هيهات لم يسأل على السوى

[illegible] وحقيقة البيت أو من [illegible] إلى السرى ذي طوى

وطوبى لمن [illegible] والوى بهم حادي الركاب عن اللوى

ومن بات [illegible] وروضت موارده روض الوصال الذي ذوى

[illegible] المحي من أنزل الله وحيه عليه وفي المعراج عن ربه روى

نبي علا أعلا النبيين رتبة فلم يحو خلق منهم مثل ما حوى

نبي الهدى هادي الورى موضح التقى شفيع البرايا صاحب الحوض واللوا

أمان لنا من كل ما أهلك الورى وقدما به إذ بين أظهرنا ثوى

أجير بصدق رشد الورى شأنه لم يروف أجمه لبس ينطق عن هوى

شفوق لأهل الرشد بإرشاده محجة من في نار باطله هوى

قبيصر من يهدي طريق نجاته ويغشى الذي يغوي إذا ما النوى التوى

أضاءت لرائيها لوامع رشده وطوى لذي لب إذا ضوءها ضوى

وقيا الذي يحي رأي سبل الهدى بنا ولوى عن نور صبح من لوى

بدى لنحو الهداية سلسلا فعاف وروض الهند زان فاحتوى

ألم تنظروا واهتدى أبلج مرشدا بهم كأنا في هدايتهم سوى

وتنقذ من بابه أمن من لظى إذا وجها يوما أصاب الشوى شوى

نبي نوى الله الوجود [illegible] انوار المنير في الذي زوى
وآتاه من كل الكنوز مفاتحا فلم [illegible] الملوك
قوي بامر الله كانوا باسه اذا احمر باس [illegible]
رؤوف رفيق بالقلوب خائف بكا الى ظله اوى وان سائل
عليه سلام الله ما ذر شارق وأومض برق في السحاب او [illegible]
وكرمه مهديه للخلق رحمة وصلى عليه من علا عرشه استوى
واجتنا منه الشفاعة في غد وان مطل الدهر المواعيد او لوى

وقال يمدحه
صلى الله عليه وسلم

قد براها جذب البرى والازمه وبراها طول السرى فهي رذمه
وطواها طي الطوى قطعها البيد وانضاها مهمه بعد مهمه
وكواها حر الهواجر لولم تطفهن هوى اللقا بنسمه
وهداها الهوى في قبحارت الطرق وشاقها الثرى الدليل وشمه
فغدت كالقسي ضمرا ترمي البعير من فوقها الى البيد سهمه
ما كفلهم سوقها فانما نجدها وهي الفته همه

طواسيه وعرض فيهم وان [illegible] فهي التهمه
خطا واسه [illegible] في جمة الشوق لانها من بعثه
[illegible] تجيب الحرم او في عهد واكد حرمه
في قياس الديار فاصحت وما عندنا اياد حشمه
انا البيت ان لعب ها البيت لثمت الاخفاف منهن لمه
ووقفت بالذي عليها وصلى من وفى بالذي لها وأتمه
ثم تعدا بحج الذي هو العمر اولى امر يتم مهمه
حملتنا الى حمى من غدونا بهداه بين الورى خير امه
اشرف العالمين طرا واوفاهم بعهد واوثق الخلق ذمه
خاتم المرسلين ارسله الله الى سائر البرية رحمه
كم جلا شرعه ونور هداه عن قلوب الانام غما وغمه
وتولت بنور آياته الغرا الى الضلالة المدلهمه
فهو للمرتجين غيث وللاجين غوث وللارامل عصمه
اخذ الله عهده في الذي اتا النبيين من كتاب وحكمه
فبه بشروا ومنهم عليهم صلوات الاله من ذكر اسمه

صاحب المعجزات حتى [illegible] شهد حين اتاه وصمه
وكذاك الذراع ناجاه اذ اودع فيه [illegible]
فنعى عن جانبيه منها وابدى دون ما وجب [illegible]
وكذا جاء عمير عفوا يبتغي القتل مضمرا فيه عزمه
فحكى ذلك الذي كان عند الحجر منه وسام صفوان كتمه
فاراه ما رام يفعل بالسيف الذي كان قد سقاه وسمه
فانثنى مؤمنا وعادت عليه نقمة الكفر بالهدى وهي نعمه
وكذا اشبع المئين باقراص شعير بجابر مع بهمه
فاكتفوا كلهم وعادوا وما اودوا بما في تنوره والبرمه
قام بالدين معرفا لا يحابي لو راه حقا اباه وامه
لم يهب في الخذار امة كفر لا ولم يخش من بنو امته
حارب الخلق لا يرجي امرا قط عن الاسلام يوما يسلمه
عم لما قام الصحاب لديه كان يلقى به الامور المهمه
ليت شعري هل في المسير اليه قبل موتي قضى الله قسمه
فلعلي اتيه في امر ذنبي فاصدا جاهه وللقصد جزمه

ولعلي القاه في موقف الحشر فيمحو من الذنب وصمه
ويعيد رجائي من كل يوم يثلم الدهر منه بالضعف ثلمه
ولئن فات ذاك فؤادي نحوه حبه وحفظي ذممه
فعسى ان سعدت تشهد لي ثم اذا لم اطق من القول كلمه
وذنوبي تغفر لي واقراري بذنبي وفاقتي للرحمه
ورجائي ما يرتجي مذنب شاب له في الاسلام والدين لمه
صلوات الاله تهدى اليه دائما ما اطلع الافق نجمه
وعلى اله واصحابه الابرار اهل التقى الهداة الائمه
وتحياته توالى وتتلوا فيه ازكى سلامه واتمه

وقال ايضا يمدحه
محمدا صلى الله عليه وسلم

ايها الساري الذي رزق التوفيق لا بئس سالما مخدوما
قل اذا طبت بالنسيم على طيبه نفسا طفت نضوا سقيما
واسأل الله لي بجاه الذي سرت اليه بعد التنائي القدوما
ثم سلم عليه عني اذا اتبعت واتبع صلاتك التسليما

بث وجدي فما بقي في شروحي للمخلصين بقا والدمع جما
وابسط القول في السوال فقد جيت ربوعا طه الوسيما
لامل الكريم بذل العطايا فافتح وارج بالكريم الشفيعا
واذا ما اردت تدعو خصوصا ثم فاجعله ان شئت عميما
بلو في موقف الدعا نوالا شاملا للورى واجرا عظيما
وعطا جما وفضلا عزيزا وندى وافرا وبرا عميما

وقال ايضا يمدحه
صلى الله عليه وسلم ويذكر
الكعبة شرفها الله تعالى وعظمها

اشرقت في السوا نجات الستور فاجتلينا انوار ذاك السفور
ورأينا بوجهها البدر يبدو طالعا في ملابس الديجور
وبدا لامعا سناها وراها فقلنا نورا بدا فوق نور
وسجدنا امامها واخذنا من ثرى ارضها بحظ الثغور
واجتنينا نور المنى وهمى الدمع فطفنا في روضه وغدير
وتجلى لنا سنا الحجر الاسود عن غرة الصباح المنير
جامعا من صنوف الملك للناظر فيه وبين معنى البدور
لمثناه كله ليلا في موضع اخص بالنبا النذير
فحططنا بذلك الاثر الطاهر نجوا من حر نار السعير
وعرفنا نهاية اشهدتنا وصفه في طوافه المبرور
وراينا انواره وهي تسعى نحوه في ذهابه والمرور
فوضعنا الجباه لله شكرا في ثرى ذلك التراب الطهور
وحمدنا الذي لنا حضرة البيت حبانا بجبر ذاك الكسور
موطن كان منه اصل هدى الخلق وفيه ابدى الهدى بالظهور
واليه في طلبه الذل يسعى كل ذي معسر ورب سرير
يستوي العالمون فيه فلا فرق به بين ذي الغنى والفقير
ويعفون من ذنوب واوزار اتوه بها ثقال الظهور
واجب الفضل كان لله الهادي شفيع الانام يوم النشور
صاحب الحوض واللواء الذي كل الورى تحت ظله المنشور
صاحب المعجزات منهن تسبيح الحصا ونطق البعير
وسلام الاحجار يبدو منها به في وروده والصدور

وامتثال الاشجار بدوا وعودا امره في ذهابه و[illegible]
وحنين الجذع الذي اسمع العالم جمعا في المسجد المعمور
فاتاه وضمه وغدا باللطف منه مستكنا كالصغير
والكتاب الذي تحدى به الخلق فباوا بعجزهم والقصور
اعجز العالمين انشا وحبا ان يجيوا لآيه بنظير
حجة الله في العباد ونور منه يجلوا في ضوءه كل نور
وامام باق من الله فينا وشفاء واف لما في الصدور
فيه احكامنا وعلم الذي ياتي وانبا ما مضى في الدهور
ودليل في موقف الحشر يهدينا سناه ومونس في القبور
وشفيع ايضا لقاريه في الموقف يحظى بجاهه المبرور
منزل جاءه به الروح جبريل نجوما من اللطيف الخبير
فهدانا بنوره فاعتصمنا بالهدى منه في جميع الامور
ووقانا انوا سنته المثلى وقوعا في حبل دار الغرور
وارانا بنوره كل خير لم يخل علمه لنا في ضمير ٥
ليت شعري هل لي سبيل الى لقاه بخطيه واوفي نذوري

ولئن كانت الذنوب ثنت عشيري عنه وعاقت مصيري
فتقاضى بجاهه ورجاي في غد انه يكون نصيبي
وكذا زي يعفو ربي فعفو الله اوفى من كل ذنب كبير
فعليه الصلوة ما خطرت ريح الصبا في ارجا غصن نضير
وعليه السلم ما شدت الورق تدعوا هديلها بالهدير

وقال ايضا في مدحه
صلى الله عليه وسلم في ذي القعده

همت ولم تخف كرا الجفون فلمني واللوم امر يهون
رمت بان تسلوا فوادي هوى سلمى فهلا رمت ما لا يكون
ابالمنون الان خوفتني وهل [illegible] العاشقون المنون
ما انا بالزج ضنينا ولا ممن اذا جوف ظن الظنون
فاسكن ولا تلح امرا ماله في حب سكان الحمى من سكون
لو عاينت عيناك من والحمى او مض كالسيف جلته القيون
اذ اجتا الصم نار الجوى وان يلح حر ما الشوون
ولاح في حلية انواره وفقا سنا ذاك الكتاب المصون

وقد بدا نورا على الحمى كالنور يبدو في أعالي الغصون
وذهبت منه ثياب الدجى فأشرقت أعلامها والحجون
وشاهدوا منه قبابا أتوا لظل من حبل بها يسر تجون
ولاحظتهم من حمى حمزة على الظما أعين تلك العيون
وأفوا وقام كفل المنى ما كان في ذمنه من ديون
وهب من ذاك الحمى نسمة تذكي شجاهم وتبري الشجون
همت ومالت ووافاهم موافقا في كلما يسر تجون
حيث ترى الأدمع منهلة على الربا مثل السحاب الهتون
والنور من حجرة خير الورى لولا سنا الرحمة أعشى العيون
والناس من هيـ[illegible]ـاك الحمى خاشعة أبصارهم مطرقون
موطن من أسرى به ربه إليه وائتم به المرسلون
محمد أشرف خلق نشا ومن مشى بين الصفا والحجون
تأوي إليه الآخرون الأولى يرجونه في الحشر والأولون
له اللوا والحوض في بعثهم يظلهم ذا وبذا يرتوون
وشافع الكل إذا ما أتوا إليه عند الله يستشفعون

ينقذهم من كربهم يوم لا تشفعهم أموالهم والبنون
لولاه لم يعرف طواف ولا أهل بالتلبية المحرمون
ولا سعى الساعون في حجهم ولا ارتقى فوق الصفا المبون
وما درى الحجاج ماذا الذي يأتون في الإحرام أو يتقون
ولا أتوا من كل فج إلى ذاك الحمى يستوطئون الحزون
ولا أقيمت في جهاد العدى نصرة الإسلام حرب زبون
ولم تشبه بالنبيين من أهل الهدى أمة العالمون ه
ولا رأى السالك طرق الهدى يوما ولا أضحى قلب حرون
ماذا تقول الناس في فضل من أنزل فيه الله طه ونون
الأمر فوق الوصف لكنه يمدح كي [illegible]وا به المادحون
وما عسى الناظم يبديه في إجلاء أبكار ثناء وعون
وما الدراري بأكفائها والدر لو نسموا لها ظل دون
لمقتطع عمر تمادت به على الساري عن حماه السنون
فإن امرا لم يرع في قصده أرض الهوينا ورياض الهدون
وإنه إما على رحله في سيره أو فوق حرف أمون ه

صلى عليه الله ما ابنت الورقا في الاوراق اشجى فنونها
وما سرى في البر سار وما هبت صبا او عام في البحر نوتي

وقال ايضا يمدحه
صلى الله عليه وسلم

سل الركب هل مروا بجرعاء مالك وهل عاينوا قلبا مركه هنالك
فهيجه يوم الرحيل الى الحمى وقد صح مني بين تلك المسالك
واجنبه ما بين سلع الى قبا اقام والا فهو ما بين ذلك
وطوبى له المثوى بماوى ذوي التقى ومغنى الهدى الساري ومبرك
مواطن من اسرى به الله واهتدى به كل سار في الوجود وسالك
نبي الهدى هادي الورى معدن التقى محيي البرايا من مهاوي المهالك
وموضلهم جنات عدن غدوا بها مع الحور فالولدان فوق الارائك
محمد المبعوث للناس رحمة وما الناس الا هالك وابن هالك
تداركهم منه الهدى فاهتدى الذي اجاب نداء ذا الهدى المتدارك
وضل الذي الوى عن الرشد واقتدى بليل من الطغيان اسود حالك
بمولده ضاء الوجود واشرقت ذرى الارض بالوجه الاغر المبارك

وصدت عن السمع الشياطين واغتدت لها رجوم من نجوم شوابك
وخصته دون الانبيا بجميعهم خصائص ما فيها له من مشارك
به طهر البيت المحرم من اذى طواف العرايا والنسا الفوارك
وحطت به الاوثان عنه وترهبت نواحيه من تلك الدماء الصو ايك
وحجته اقوام اقاموا الشرعه ونوره هناه ماله من مناسك
يلبون شعثا محرمين كانما اتوا من قبور بالربى فالدكادك
عليهم شعار من سكينة ربهم تعمهم ما بين لاه وناسك
كانهم في البعث لا فرق فيهم ترى بين مملوك هناك ومالك
ولا بين باد جا يسعى وعاكف ولا بين ارباب الغنى والصعالك
تساووا به في قصدهم وتفاضلوا باخلاصهم لا بالغنى والممالك
ولولاه ما طاب السرى بخوطيه ولذ الكرى فوق الذرى والحوارك
ولا نازعت ايدي الرقاد جفونهم فمن اخذ منه وآخر تارك
ولا ادرعوا ثوب الدجى وتوسدوا وسائد ايدي عيسهم في المبارك
ولا قلدت اجياد كل تنوفة قلائد سلك الادمع المتهالك
ولا هجروا برد الظلال وطيبها وافيابها هجر الغواني الفوارك

ولاقا بالواجر الهواجر واتقوا باوجههم من وقعها كل سالك
ولاجهد الساري صباح مسيره وذم مشى يوم الفراق المواسك
وماذاك الا انهم طلبوا العلا فلم يرد الردى دون ذلكم
ووفوا بلقياه النذور وقبلوا بربواه اخفاف المطي الرواتك
ولولاه ما بيعت وخالقها اشترى نفوس حماة الدين بين المعارك
ولا عفرت في طاعة الله في الوغى وجوه كرام تحت وقع السنابك
ولا اشرقت والنصر حلي نصاله حوالي العوالي في الخطوب الحوالك
وقالوا البيض الهند تدمى ثغورها هلى فاما لم تهب مبسم ناسك
الى ان اقاموا الدين وابتسمت بهم نواجذ افواه المنايا الضواحك
واروى وقد اجنتهم ثمر المنى من النصر قضبان السيوف النواتك
ولولاه لم نبد الضلال من الهدى وكان لدينا ناسك مثل فاتك
عليه سلام الله ما وخدت الى زيارته ايدي الهجان الاوارك
وما نفحت ريح الصبا في ذرى الربا الاوانس
وما افتر ثغر النور في ناضر الربا بمنهل اجفان الغوادي السوافك

تعالى تدرك النعم ادا
الكثير منه

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

من لصب ابلاه طول البعاد من معاد يرجوه قبل المعاد
فيلاقي الاحباب في هذه الدار اذا قام من مهاد السهاد
ويوافي عند الظما عين قرب يرتوي من ورودها كل صاد
ويناديه في يوم شافع الخلق غدا ما ذخرت ليوم التناد
يا نبيي يا شافعي يا مجيري يا ملاذي يا عصمتي يا عمادي
جيت اسعى مودعا لك اذ حان انفرادي وآن طول البعاد
اشتكي ثقل كاهلي بذنوبي ورحيلي الداني وقلة زادي
وارجي نداك يا اكرم الخلق بقصدي اذ جا هنا النادي
لست اخشى الضلال عن طرقك الصافي فهاي اشراق دينك ها دي
انما عقلي والهوى وتقصيري شتى عما ارى من رشادي
فتغابيت للردى وهو جد وتعاميت في الهدى وهو بادي
وتوانيت باجتهادي فسيحا من حياتي فضاق وقت اجتهادي
وتناسيت ما فعلت وقد اثبته في صحايف الاشهاد
وتصاممت عن نداء نذير الشيب لهوا ويا له من منادي
ودهى صحتي الضنا وفراغي الشغل فاستجمعا على ميعاد

رمت ان تستقيم عودي وبعد الشيب كيف استقامة المناد
ما بقى لي سوى رجا الله في يوم معادي شيء عليه اعتمادي
وانتظاري منك الشفاعة عما كان مني والله بالمرصاد
عفو ربي غدا وجاه نبي فوق ذنبي الوافي وهذا اعتقادي
اشرف العالمين طرا وخير الخلق جمعا من حاضر او باد
صفوة الله في الاله ابا ودعيه وداعي عباده العباد
صاحب المعجزات منها كلام الوحش جهرا له ونطق الجماد
وانشقاق الايوان من فوق كسرى ملك الفرس ليلة الميلاد
وخمود النيران من بعد ما مر لها الف حجة في اتقاد
وكذا غارت البحيرة من ساوه والماء حولها في ازدياد
وكذا الجن عاد من رام منها السمع يرمى بكوكب وقاد
وتوالت بشرى الهواتف من قبل به في ربا الفلا والوهاد
وكذاك الاحبار من قبل والرهبان نصا عليه في كل ناد
واستمر السعيد منهم على الحق واردى الشقي سوء العناد
واتاه جبريل بالوحي في غار حرى حال وحده وانفراد

فوعى ما اوحى وقام بامر الله في الخلق هاديا للعباد
داعيا مرشدا الى الله والحق وخلع الاوثان والانداد
واجتناب الاثام والغي والبغي ووأد البنات والالحاد
وروفا بهم حريصا عليهم صلفا عن اذى المعادي للعاد
فاستجاب الذين فازوا بفضل السبق من ربهم وفضل الجهاد
واتوا مهاجرين اليه هاجري الاهل فيه والاولاد
مؤثري منه كل غاية حب تاركي كل طارف وتلاد
يجعلون الآبا اخا القوم في رضى الله من اشد الاعادي
ويصونون دينهم في ابتذال النفس في الله للسيوف الحداد
فاقاموا الدين الحنيف لدنيه بالعوالي على اصح عماد
فسموا دمهم فمن اجتهاد لمن الوافيه ومن جهاد
كل عار من الهوى لابس التقوى قصير المنى طويل النجاد
وعصاه من حاد من حفظه الله ومن حاد عن سبيل الرشاد
خاب مسعاه وهو بالغي في واد سحيق ورشده في واد
يا رسول الاله حبك من قلبي وطرفي ممكن في السواد

ما بحيلتي ان ابعدتني ذنوبي فهي عندي مطية الابعاد
وقف العجز بي واصعب منه غفلتي عن ماهي وزادي
كيف انجو والقلب في اسر غي موثق ماله سوى الرشد فادي
فعسى نفحة تسوق الى الله فؤادي وقد نضت اقيادي
واذا ما ضللت في تيه تقصيري هدتني الى الشفيع الهادي
فعليه السلام ما افتر ثغر النور في الروض من بكا الغوادي
او سرى نحو ارض مكة سار وتغنى بذكر طيبة حادي

وقال في مدحه صلى الله عليه وسلم
في عاشر ذي القعده من السنة المذكوره

ما اذنته بينها انسما فمقولنا او من منه ثوا
لكنه ادكر الحمى فتقاسمنا حشاه الاشجان والبرحا
متوقدا الزفرات يطفي وجده الماءه بلوى الحمى لا الما
اضحى لقلب في الحمى ليس يفيه الا اللقا وما هناك لقاء
يهوى الملام لذكرهم وهو الذي يشجيه فهو دواه والداء
ويروقه حر الهواجر في السرى نحو الحمى فلهيبها انداء

وان جرى ذكر العقيق جرى له دمع حكاه اذا الدموع دماء
يا حبذا وادي العقيق وحبذا ابقيا ظلال الدوح والافيا
ومباح بين النخيل تارجت منها بعرف نسيمها الارجا
فكانما في كل روض بالحمى مغنى عنى او روضة غنا
لا يرتوي صادي الهوى الا اذا لحظته منها عينها الزرقا
واذا بدا بان المصلى بان من تلك القباب اشعة وضيا
ولوامع تعشي الورى فلنورها في قلب كل موحد لالا
واذا تقابلت الوفود واقبلوا وهم كضمر عيسهم انضا
نعلوا انينهم وفرط حنينها فغدا سواء انة ورغا
وسرى وثم هوى حوى نفس الرضى فغدا وثم من فوزهم احيا
وتبادروا نحو اللقاء وقد مضى عنهم عناء وانقضى اعيا
فبكاهم يوم القدوم سلامهم وسلامهم يوم الرحيل بكا
وهناك همى للنوال سحائب تروى بها الآمال وهي ظما
وعليهم خلع الرضى فلاه تضعوا عليهم بالرضى وردا
وقرا من الرضوان ليس وراءه الا القبول محبة فيحا

صدوا به عن روضة اجتنائهم ثمر الرضى وتبوا ما تشاوا
طوبى لمن اضحى بطيبة داره وله بها الاصباح والامسا
لم يبد هل رحل الفريق واسرعوا بالسير ام لمسيرهم ابطا
دار الهدى والمنزل الرحب الذي كانت به تتنزل الانبا
ومقام خير العالمين بأسرهم عند الاله ومن له الاسرا
وله اذا حشر الخلائق حوض به تروى الورى ولوا
ووسيلة وشفاعة نرجوا غدا بها اذا حقت بنا اللاوا
هادي البرية عندما قذفتهم من قبل في اهوائها الاهوا
وسروا على عشواء في ظلم الهوى فتلالا لهم به الاضوا
فرأوا هداه سوى امرئ ذي شقوة غاو بصيرة قلبه عما
وسرى الهدى فاجاب دعوة دينه طوعا رجال منهم ونسا
وضح الطريق لهم فلم يك فيهم من بعد ما وضح الطريق ابا
ويدلهم من بعد ظلمة غيهم بهدى الرسول لمحجة بيضا
وتفرقت بين الضلالة والهدى الاخوان والآبا والابنا
صاروا فريقي نعمة وشقاوة والحق ابلج ما عليه غطا

عجبا وهل في ذلك النور الذي وافا به من العقول مرا
فاستشهدت منهم نفوس حرة عزت اكناف بدر وهي ملا
وهوت الى دركا الجحيم عصابة غلبت عليهم شقوة وبلا
ثم استقام الامر واتضح الهدى لا يبهم فالكل فيه سوا
هل بالنهار وقد جلى ظلم الدجى للناظرين اذا راوه خفا
هل يستوي شمس الظهيرة اشرقت انوارها والليلة الليلا
لولا الهوى غطا بصائر رشدهم لم يختلف في مثله الآرا
ذي المعجزات الباهرات رفعت عن ان يبين وصفها الاحصا
منهن تسبيح الحصا في كفه وكذا الطعام وفاض منها الما
وسلام احجار راى بطريقه عرفته وهي الصلبة الصما
واجابة الاشجار حين دعا بها تسعى اليه كانهن اما
ورجوعها بالامر نحو مكانها سيان منها العود والابدا
وكذا لعين قتاده اذ ردها من بعد ما سقطت واعيا الدا
فغدت كاحسن مقلتيه يرى بها الشي البعيد كانه الزرقا
وكذا علي اذ دعاه بخيبر فاتى النبي وعينه رمدا

فاجال فيه ريقه فغدا لها برءا به في وقتها وشفاء
وحبا عكاشة يوم بدر محجنا فغدا له في الدارعين مضاء
سيفا ولم يضربه قين صاغه من يصنع الاشيا كيف يشا
وكذا الما ببير الحديبيه الذي لم يلف فيه لظامي اروا
نضبت وغاض معينها فغدت وما ينل منه لوارديه ردا
فاتى ومج بقعرها فتفجرت ماء وراحوا والجميع رووا
يا قاصدا ما السر بذل احصره من وصفه ما لا ينال عنا
فاتت مدايحه القصايد فاقتصد يغنيك عن تصريحك الايما
هل يبلغ الشعرا شيا قد اتت في حقه الاخبار والشعرا
الامر اعظم ان يحاط بكنهه ماذا لما يبلغ البلغا
صلى عليه الله ما سرت الصبا فوق الربا وتلالت الانوا
وترقرقت سحب واومض بارق وشدت على اوراقها ورقا

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم
ووصف اصحابه رضي الله عنهم اجمعين

طاب المسير لنا فسيروا ونعم المصير غدا نصير

لولم يكن قرب النبي ما طبق الافاق نور
ولما سرى نحو القلوب على الوجى هنا السرور
ولما غدت بردا لنا هاذي الهواجر والحرور
دنت الديار وفي غد ياتي لنا منها البشير
وترى حمى الهادي النذير وعنده توفي النذور
وتعبر العبرات عن وجد اجنته الصدور
وتلوح حجرته ومن تحت الستور لها سفور
يمحوا سواد شعارها والليل تمحاه البدور
حيث الملايكة الكرام لها بروضته مسير
ومهابط الروح الامين لها وان خفيت ظهور
والوحي فيه له الرواح بافقه وله البكور
وتهب انفاس القبول فما الرياض وما العبير
وترى الحدايق والنخيل فما الخورنق والسدير
وتحط اثقال الذنوب وقد وهت منها الظهور
ذهبت فلا تخشى القبيل بها ولا تخشى النقير

فتعموا باوزار الغرور   فبدلت منها الاجور
كتبت لهم كتب الامان   فلا حساب ولا سعير
تبدو على صفحاتهم   فكانها فيهم سطور
طوبى لزوار الرسول   وحسبهم هذا الحبور
ضمن القرى عنه لهم   في داره الرب الغفور
فجزاؤهم دار النعيم   وهكذا يجزى الشكور
جنات عدن لا يلقى   يبشرها الا الصبور
لهفي على زمن اللقاء   فانه زمن قصير
خدامهم وانيسهم   فيهن ولذات وحبور
بين القدوم وبين ايام   النوى امد يسير
وبقدر ما راق القدوم   لنا به راع الصدور
ليس السعيد سوى الذي   من ثم يدركه النشور
ياتي مع الاصحاب اذ بعثوا   وبعثرت القبور
ويجوز بهم الصراط   اذا غدا معه العبور
لا فيهم وان يسرى   وقتا العبور ولا عثور

بل كالبروق اذا انثنى   عن ومضها الطرف الحسير
هم اهل ذاك وكلهم   بعلو رتبته جدير
قوم اذا حضرتهم   الاعمال سنتهم الحضور
نصروه واتبعوا هداه   وللعدى عنه نفور
عادوا عداه بسرهم   فيه وهم عدد يسير
بذلوا الوجوه فكرمت   وتبلجت منها الثغور
وبدا بها نور القبول   وما كذاك النور نور
وبجوزهم هدف السهام   فحبذا تلك النحور
هم في ثباتهم الجبال   وفي نوالهم البحور
سل يوم بدر عنهم   وعن العدى فهو الخبير
اذ اقبلت علينا قريش   وذلك الجم الغفير
ولقوا النبي بغيهم   بالجهل بالله الغرور
وراوهم نمرا تصول   عليه جمعهم الكثير
فاستقبلوهم بالسيوف   ولم يكن فيهم فتور
راموا الشهادة دونه   هذا هو الفوز الكبير

خطبوا الجنان فاذعنت   اذ مهر نفوسهم المهر
وتزخرفت للقائهم   منها الاسرة والقـ[illegible]
فامدهم في يومهم   بالنصر ربهم القدير
وملائك تمت بها   في الحرب [illegible] الامور
تسري من الله المهيمن   تطمئن بها الصدور
فغدت قريش وجلهم   اما قتيل او اسير
نحروا به نحر الجهاد   وخاب منهم الفخور
من كان ناصره الاله   فجنده نعم النصير
سل عنهم الاحزاب ما   لقيت قريظة والنضير
او يوم اوطاس الذي   ولى واهل الكفر بور
واذا احتوت منهم عقائلهم   سبوهم الذكور
فكانهم كانوا بغاث   الطير والصحب الصقور
ولكم لهم من موقف   في الحرب زاد به الظهور
وعلا به الدين الحنيف   كانه الشعرى العبور
وهم رواة حديثه   الباقي كما بقي الدهور
بهم اقتدوا فهم الايمة   حين تشتبه الامور
وبحكمهم فيهم بدت   اعلام سنته تنير
وعلى فتاويهم غدت   احكام ملته تدور
ولكم [illegible] حالة   حضرت وهم فيها حضور
لم يبق فخر اول الا   لهم وكذا الاخير
صلى عليه الله ما   اثنى بموضعه ثبير
او مال من مر الصبا   فوق الربا غصن نضير
وعلى صحابته الاولى   ما في التقى لهم نظير
ما ناح قمري وحنت   ناقة ورعى بعير

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

غنى بذكر الحمى فارتاح كل شج   وخاض بالدمع حادي الركب منعرجا
واسترخص السير اذ ادنى تواصله   من الاحبة بالغالي من المهج
ولذ قطع الدجى اذ كان يسفر عن   صباح يوم بنور الوصل منبلج
واسترشد الركب اذ حار الدليل بهم   بما تلقوه دون الحي من ارج
واستعذب الموت اذ لاحت موارده   في منهل بدنو الدار ممتزج

وطاب كاس سرى دارت بها طرق ما بين منعطف منها ومنعرج
حتى اذا لاح نور القرب وابتسمت تلك الثنايا عن ثغر الحمى البهج
واحط ركبهم من فوقها فرقوا بقرب من يمموه ارفع الدرج
ولاح بالحجرة الغرا مشرقة كالبدر ما بين اصداف من السبج
تبدو لوامعها بين الستور لهم كالشمس تبدو لنا في الغيم من فرج
فاي ماء دموع لم يرق فرحا واي نار ظلوع ثم لم تهج
واي وجه مصون لم يحط على بساط عز بسلك العز منتسج ٥
وكم لسان فصيح كل من دهش فعاج نحو لسان المدمع اللهج
منازل كان جبريل الامين بها يطل وهو بجاه العالمين نجي
واربع عنبر ما جا النبي به في سبع سكانها الابرار لم يلج
وبقعة حلت الظلما بعجتها فنور سكانها يغني عن السرج
تلون فيها كتابا جاءه سورا من ربه عربيا غير ذي عوج
والناس اضياف من حطوا رحالهم منه بباب نوال غير مرتتج
حتى النوال اذا ما املوه هما والعفو ان ايست منه الذنوب رجي
شفيع امته يوم المعاد اذا ضاق المجال عليهم جا بالفرج

وكف عنهم واغنتهم شفاعته عنا بحساب عن الاعذار والحجج
والناس اذ ذاك في شغل بانفسهم كل على غيره ما بعده لم يعج
هدى به ربه سبل الرشاد ولم يجعل علينا به في الدين من حرج
طوبى لمن كان في تلك الديار له منزل لم يكن عنه بمنزعج
يحظى بكل نعيم وافر وندى في ظل ذاك المقام الرحب منبلج
ويجتلي نور ايام اللقاء ولا يفتدي برؤية يوم النوى سمج
صلوة ربي عليه ما سرى فلك وما اهلت له الركبان بالحجج
وما بدا وجه بدر التم في غسق والليل في شفق والصبح في بلج

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم ويعاتب
نفسه

حتام ابطائي بيوم مآبي اليوم بعد الشيب رد شبابي
وعلام اوقن بالمعاد ولا ارى يومي يعد ذخيرة لمآبي
فاذا سئلت عن الذي في كسبه انفقت عمري ما يكون جوابي
ااقول مد لي الغرور عنانه فركضت في شطط صبا وتصابي
اوما يقال فهبك ايام الصبى كنت اعتلقت بهذه الاسباب

اوما انقضى عصر الشباب وآذنت ايام لهوك والصبى بذهاب
واقمت انت على الغرور وقد ترى فلك الردى ومصارع الاتراب
هلا اذا قدرت جهلا انه يقع العتاب ولا يجير عتاب
لهفي على الصحف التي امليتها من زلتي وملاتها من عاب
كيف اعتذاري في غد عنها اذا عرضت علي ونشرت بحساب
ماذا اقول اذا تيقنت الذي فيها هناك وقد قرات كتابي
هبني اسامح والاله فستره واف فوا اخجلي من الكتاب
ان لم يبادرني الاله برحمة منه غدا فعذابه اولى بي
ما كان اغفلني وها انا قد صحا قلبي فاين انابتي وايابي
ما نافعي ان اللسان مصانع لي في المقال وان قلبي آب
هذا اشد ما اخاف وانما ارجو الاله هادي ذوي الالباب
يا نفس ضاق بك المدى فاستفتحي بالذل باب الراحم الوهاب
وقفي بباب رجاء رحمته فما خاب الاولى وقفوا بذاك الباب
واستقبلي نفحات رحمته التي كم اطلقت رقاب منوط
وتوسلي بالمصطفى في دفع ما تخشي هنالك من سطا وعقاب

فالعفو كاف والشفاعة ظلها ضاف وفضلكما انفع الاسباب
ومحمد هاديك اشرف مرسل في العالمين بسنة وكتاب
خير البرية صاحب الحوض الذي يروي الظما هناك بالاكواب
داعي الانام الى الهدى وقلوبهم اذ ذاك بالاشراك خلف حجاب
ومطهر البيت الحرام بنوره البادي من الازلام والانصاب
وامام كل المرسلين وصاحب المعراج والاسرى وقرب القاب
واتاه بالوحي الامين على حرى فهدى الورى بالقانتات الاواب
سما اي مخاطب ومخاطب وقفا هناك على العز خطاب
واراه احكام الصلوة فبورك المأموم ثم وصاحب المحراب
فاتى بها ودعا الورى فاجابه من حاز فضل السبق في الاصحاب
فاقام يدعوهم ويوضح رشدهم ويعيب ما اتخذوا من الارباب
فاتوا وعادوه واذوه وصحبه كفرا عتوا فيه على الاحقاب
واتوه في بدر وفي احد بمن جمعوا وجاؤوه مع الاحزاب
فاذاد الله العزيز بنصره منهم وردهم على الاعقاب
وامده بملايك جاءت على مثل الخيول لواحق الاقراب

فحكمت فيهم كماة صحابه قتلا واسرا في اذل رقاب
كانوا بذلة كفرهم وعنادهم مثل الذباب رأتا اسود الغاب
وثووا ببدر في القليب بهادم هضبات حين بالجحيم مذاب
واتاه يوم الفتح باقيهم وقد متوا اليه بسابق الاحساب
فعفا وآمنهم فآمن كلهم والشمس تبدو بعد ستر حجاب
فتجاوزا الرشد المنيرا ولبثوا لابا حتى حل في الاعقاب
ان السعيد لمن قضاه الهه خلقا سعيدا وهو في الاصلاب
وخيارهم جبير فانتقلوا الى اعطابه الوافي من الاعطاب
يعفو لوجه الله ليس لغيره وعلى حقوق الله غير محاب
ذو المعجزات الباهرات كانها شمس الضحى لم تستتر بضباب
لم يحوها نظم وهل شهب الدجى مما ينظم في سلوك سحاب
صلى عليه الله ما سرت الصبا تختال بين اجارع وهضاب
او سار ركب في الفلاة يؤم من ارجا بيت الله خير جناب
او حن مشتاق اليه وحل من ارجاء طيبة في اعز رحاب
او غردت ورقاء في بان النقا فانداح مغترب الى الاحباب

وقال في مدحه صلى الله عليه
وسلم ووصف الكتاب العزيز

إذا البرق من تلقا كاظمة عنا اذاب الحشى منا وذاب الكرى عنا
وان لاح من ارجاء سلع فلا تسل عما داكا سعيا الحمى بل كالجنا
فما اومض البرق اللموع برامه فانشأ الا من مدامعنا المزنا
حسبناه ايماض الثغور على النقا ولسنا به لكنه قارب المغنا
ولكن كتشبيه السماء وزهرها لناظره بالزهر والروضة الغنا
وان الحمى منا ولكن شوقنا اجلاه لنا وهما ونحن على الذهنا
فهمنا وجدنا كل لمع سنا الحمى وللبشر كذا ما كل ما يشبه لبنا
احبابنا طال السرى نحو داركم فطاب ولكن نال فرط الجوى منا
برانا الهوى حتى توهمنا الذي برانا خيالا
كان على الاكوار افنان دوحة يميلها مر الصبا غصنا غصنا
اذا خاف حادينا الكلال شذى بكم فتستبق المسرى وتستوطي
وان زادنا الاخطار في السير نحوكم فما رهب المشتاق صعبا ولا طعنا
وما حبذا خوض الردى في لقاءكم فما ذا عسى للسرى يكون وان اضنى

متى قال حادينا رويدًا فبينكم وبين الحمى سعد اذ يومين او ادنى ه
وهبنا له شطر الحياة فانه ولم يرضه ما قد وهبنا له زدنا
وقل له ما قد وهبنا فانه غدا بالذي اولاه اولى بنا امتنا
وان سفرت عن فوزنا ليلة السرى ولاحت لنا الانوار من ذلك المغنى
فلم يبق من امالنا بعد فوزنا بذلك ما نأسى عليه اذا متنا
وان بان باب المصلى واشرقت قباب قبا والنخل والمسجد الاسنى
اجلت ثرى تلك الربا وجنابنا عن اللمس بالايدي فدع ارجل الوجنا
وملنا الى باب السلام وقد دنا بلثم ثراه ما رجونا واملنا
وافحمنا هول المقام فلم نطق مقالا فاب الدمع عنا فما اغنى
فلم تر الا عبرة حين اجرى والا يدا اضحت على كبد تثنى ه
هنالك يبدو نور حجرة احمد فيذهب عنا بشرها كلما عنى
ويحيو جوى اشواقنا بلقائه ويبدلنا من خوفنا قربه امنا
وفزنا بيوم يفضل العمر كله فلله ما احلاه يومًا وما اهنى
لو ان رشيدًا يشتري منه ساعة بطول حياة الدهر لم يرها غبنا
فمن واقف يثني عليه بجهده ويعلم ان الامر اضعاف ما اثنى ه

ومن شيق يشكو المبيت جوى مدت اصابعه وجنا على بابه محنى
ومن خايف يشكو النوى ما رقت له سرورا دموع العين حتى متحزنا
وسال من الاوزار يسال حطها وان كانت ثلاثة احد وزنا
فوافاهم بشر القبول بما رجوا وزاروا فقازوا بالزيارة والحسنى
فعادوا بفخر لا يزول جماله وابوا بذخر لا يبيد ولا يفنى
وبلوا صدى اشواقهم وتحققوا قبول كريم لم يزل بهم يعنى
واذنهم بشرى الرضى بشفاعة بها فيهم اعطاه مرسله اذنا
يبشرهم يومًا تهول لهوله الجبال ويضحى صعبها يشبه العهنا
ويؤويهم ظل الشفاعة تحته ويجعل في دار النعيم لهم سكنا
محمد المبعوث للخلق رحمة ومنا من البر الرؤوف بلا منا
وهادي الورى والغي قد طبق الربا فلا علم للرشد يبدو ولا مغنى
حباه بقران اذا ما به الهدى فقربا واعنا مثله الانس والجنا
وجزنا به خير الحياة وان نمت عليه فلا خوفا نراه ولا حزنا
ففيه كم من نور علم وحكمة علينا به تجلى ونور هدى يجنى
نكرره حبا ويزداد شوقنا فهما تناهينا الى حسنه عدنا

ونكسوا صدورا احرزته لوامعا تضي سناها للوجوه احسنا
وتقوى به التقوى فلا نختشي به زوالا كانحبال ولا وهنا
امان لنا باق وحرز معجل فطوبى لنا نلنا به الامن والمنا
ونور لنا في ظلمة القبر مؤنس وهاد لنا يوم المعاد اذا عدنا
وانا لنرجو ان نقيم حدوده فان نحن وفقنا لذاك فقد فقنا
ونطمع في ان لا يفارقنا غدا كما انه في يومنا لا يفارقنا
على مرسل وافى به من الاله صلوة على الايمان اذ كانها تبنى
تباكره ما ذر في الافق شارق وتسري مع الليل البهيم اذا جنا

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

اعد حديث الحمى فالركب في طرب وقص انباء من بالجزع من عرب
ولا تشبه بذكر غيرهم فبهم يحلو حديثي وفيهم ينتهي اربي
كرر حديث الثنايا فهو اعذب بي على الظما من رضاب الخرد العرب
وقد سرت نفحة انشات نسمتها فينا فملنا على الاكوار والقتب
حركت ساكن شوق بالحمى وبمن حل الحمى فسرى منا الى النجب
وكان سائقها يبغي اللحاق بها على وجاها وما لاقته من وصب
فنحن والنوق والمشتهى المهراة البالية في السرى لم نوت من لغب
اذا الكرى ثب في اجفاننا سنة من النعاس نفضناها عن الهدب
يبدي السنا لنا مغنى الحمى نسبا انا قريب سفور الوجه محتجب
اذا ظننا توهمنا مجرتها نهرا طفت فيه اكواب من الشهب
كانها روضة صحفت ازاهرها بجدول من نمير الماء ذي شعب
او حلة من بديع الوشي معلمة بالنور معقودة الازرار من ذهب
ايها حبيبك عن وادي العقيق فهل همت على ساحتيه ادمع السحب
وهل تبلج ثغر الزهر مبتسما على رباه لنور فيه منسحب
وهل تضرج وجه الروض اذ خلعت على الشقيق عليه حلة ثوب
وهل تارج نشر الريح مذ علقت ايدي الرياض بذيل منه منسحب
وهل حدائق سلع للنسيم بها مسارح في خميل الحزن كالقضب
من كل باسقة تختال في هيف جالت عليه ذوائب من العذب
كانها خيم قامت على عمد في الجو محكمة الاوتاد والطنب
كان قنوانها كاس مموهة بعسجد ضمنت عقدا من الحبب
كرات تبر وياقوت منضدة في سلك عقد وجوهرا من الضرب

طاب الحديث لنا عنها وعن حلل فيها ولولا اهل الحي لم تطب
دع ذا وعد الى معنى هناك فتى ان جابه خبرا او ضم خير نبي
محمد سيد السادات من مضر واشرف الخلق من عجم ومن عرب
فهاشم وبه فخر الاولى فخروا من قبل صاحبه في ارفع الرتب
اخبار احبار اهل الكتب قد شهدت بما رواه في الاسفار والكتب
والشق ايوان كسرى يوم مولده ونارة خمدت في حالة اللهب
والجن صدت عن السمع الذي استرقت من قبل ذاك بارصاد من الشهب
وفي حرا جاءه جبريل مبتدئا من ربه بالكتاب المحكم العرب
فاقبل الدين والتاييد يقدمه وادبر الشرك والشيطان في هرب
فقام فيهم بامر الله منفردا يدعو قلوبا غدت بالشرك في حجب
يبدي الهدى فيهم سوما اتخذوا دون الاله من الاوثان والنصب
فجاء من سبقت عند الاله من الحسنى بقلب منيب صادق الطلب
خال من الشرك حال بالهدى ارج بالدين مقترب بالصدق مرتقب
مهاجرا هاجرا في الله ما وصلت به وبين عداه لحمة النسب
وصد من صدقه شقوة غلبت عليه في معقل من شركه اشب

لولا الهوى ابصروا في الحق رشدهم ما كان وجه الهدى منهم بمنتقب
ففاز بالصدق في الاولى وفي رتب الاخرى صهيب بما اعيى ابا لهب
فمزقتهم سيوف الله وانقلبوا في يوم بدر بخزي الشرك في القلب
وكم رأوا معجزات منه ابصرها كاف لهم في الهدى شاف من الريب
الم يجز في انشقاق البدر مزدجر عن غيهم وعناد الحق بالكذب
امل او اذ دعا الاشجار فابتدرت وحين قال ارجعي عادت على العقب
الم يكن في حنين الجذع موعظة تهدي قلوبا غدت اعتى من الخشب
الم تسلم عليه في مسالكه الاحجار واشتهرت ما فات كل غبي
الم يسبح بكفيه الحصا ووعوا التسبيحة بلسان مفصح ذرب
وبعض شاء واقراص كفاهما من كلهم يشكوا من السغب
وفضله في اناء الما فاض بها بنانه بزلال سائح سرب
وروت الجيش جمعا فارتووا وملوا ما معهم من اداوات ومن قرب
اشتاقه وبدا التقصير يجزي عنه فاقعد والاشواق تنهض بي
وكم بعثت سلامي في البعاد وهل يشفي المشوق سوى التسليم
فهل سبيل اليه في الحيوة وما على ارجيه من حال منقلب

وان قضيت غراما قبل رؤيته فكم قضى من بعيد الدار مكتئب
كم ذا اعلل قلبي باللقاء وقد جد الردى بي وولى العمر في لعب
وما بقي لي سوى حسن الرجا به في اكثر ان فات منه الارب مطلبي
فمن لصب غريب انفاسه كلفا بالقرب في صعد والدمع في صبب
يود لو ارحت منه المنون لكي يقضي مناه من الاجراع والكثب
عسى بها نهله تروي الظما وصبا تطفي لواعج ما بالقلب من كرب
صلى الاله على من حل تربتها فاصبح بشذاه اعطر الترب
مالاح برق وما ضاءت لناظرها كواكب الافق او دارت على القطب

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

خل دمعي فقد اصاب مسيلا اذ اسروا نحو الحبيب الرحيلا
ظعنوا فردا وماذا عليهم لو اقاموا على الكئيب قليلا
اتراهم خافوا عليه الجوى والشوق والسوق والسرى والنحولا
فتولوا عنه وخلوه فردا لا يلاقي سوى البكا خليلا
مغرم غادر الاسى جسمه الاهل رسما بعد الفراق محيلا
عصفت بينه رياح ارتياح تركته معطلا وطلولا
كلما طل دمعه يطفي لوجده اثار الجوى واذكى الغليلا
ذا بادي الاسى وخافي جواه ان بين الضلوع داء دخيلا
مولع بالصبا يمر على الحي سحيرا الجديد ذيلا اسيلا
كلما اذكرته يوما قصيرا بالتلاقي بكا بكاء طويلا
ونادى بحادي الذي يزجر العيس فان لم يجبه نادى الدليلا
ايها السائر الذي في المواسي باكر السير بكرة واصيلا
يحمل المقلتين من ثمد الليل فيفني القفار ميلا فميلا
ويميل الكرى بعطفيه وهنا فوق وجنا لا تمل الذميلا
فهو يبغي اهل الحمى بسراه وهي تبغي مراحها والمقيلا
لا تني في السرى الى ان ترى البان وسلعا وراءه والنخيلا
طاب مسراك وفاز قد حط بالسول فكرت الى الرسول رسولا
وبلغت المنى فبلغ هداك الله عني غب اشتياق ثقيلا
ثم سلم والثم ثرى الارض ما استطعت وكرر في تربها التقبيلا
فابلغ عني فلو بلغت اليه ظل دمعي لشجوه فيه رسيلا
ثم قل قد تركت في عرصة الدار من الغم نضو شوق عليلا

يرتجي ان يرى جمالك وملاذاك وان شفه الصبا مستميلا
فعسى فضلك العميم يناديه فيلقى الى اللقاء سبيلا
ولو استطاع كان من شده الشوق الى الحج للمزار زميلا
ما بمقصوده ولا عن رضى عنه غدا البعد بالذنوب بديلا
انما الذنب كلما خف للسير اليكم الفاه قيدا ثقيلا
وزمان اذا رجا منه اسعادا على قصده راه بخيلا
وضنا كلما تقاضى لديه البر غدا بالمراد منه مطولا
وتعدى السبعين اذنه بالسير نحو الاخرى فضم الذبولا
واذا ما قضى ولم يبلغ السول رجا في المعاد منك السولا
انت يا شافع العباد بتحقيق رجاء الورى غدوت كفيلا
لك جاه في موقف الحشر قد اضحى عريضا عند الاله طويلا
والمقام المحمود والحوض والكوثر يقفوا ظل اللواء الظليلا
ونرى منك سائقا ودليلا ان ضللنا وشافعا مقبولا
حاملا كلنا هنالك اذ كل نراه بنفسه مشغولا
انت من بشرت به رسل الله الاولى من قبل جيلا جيلا

وباوصافه التي عينته خصص الله التوراة والانجيلا
وكذاك الرهبان في القفر والاحبار قصوا وصفا له منقولا
وتوالت بشرى الهواتف في الاقطار تملا حزونها والسهولا
وبه صدت الشياطين عن سمع اليه كانت تطيق الوصولا
وبه صان اهل كعبة الله وصد العدى ورد الفيلا
واتته بشرى النبوة في غار حراء مع الروح جبريلا
جاء بالذكر الحكيم وقال اقرا والقى عليه قولا ثقيلا
اعجز الانس سورة منه والجن فولوا عجزا وحادوا نكولا
فهدانا به وناهيك بالذكر كتابا وبالنبي رسولا
وكفانا كتابا ورسول الله في الدين هاديا ودليلا
فبهذا وذاك ارشدنا الله الى الحق فاهتدينا السبيلا
فحفظناه في الصدور ورتلنا فقرانا اياته ترتيلا
وكلفنا به فلم نستطع عنه الى ان نلقى الاله عدولا
فاذا ما استكملنا قراءته عدنا فصارت اخرى التلاوة اولى
مثل سار يهوى السرى كلما صار الى قصده اعاد الرحيلا

فعلى المرسل الذي انزل الله عليه كتابه فسر تنزيلا
صلوات من ربه وسلام عاطر ما دعى الحمام الهديلا

وقال في مثل ذلك

ما دون رامة من معرس   فعلام هذي النوق تحبس
سيروا فقد طاب المسير   وقد دنا الوادي المقدس
وبدت لنا النار التي   بسوى الأضالع ليس تقبس
ولى الدجى وكأنكم   بسنا الصباح وقد تنفس
وغدا ردا الدجى يشذر   بالكواكب وهو أطلس
يطوي الظلام بذيله   فكأنه ثوب مقلس
والشمس تبدو في المورد   أو لاثم المورس
كالخود تجلى في الثياب   تظل تخلعها وتلبس
فتعمموا طيب السرى   فالذ السير المغلس
وصلوا غبوق سراكم   بصبوحه تجدوه أكيس
فأنيسكم في ليلكم   هذا جوار فيه كنس
تجني إذا هجم الدجى   فإذا بدا الإصباح تكنس
تزداد زهر نجومها   حسنا إذا ما الليل عسعس
كالروض يبسم نوره   فيه إذا ما النو عبس ٥
تدنو أشعة شهبها   مع بعدها فتكاد تلمس
فستحمدون سراكم   ليلا إذا ما اليوم أشمس
وأضا الحمى وبدت كما   فابهم الأضوا والأنس
وتأرجت تلك الحدائق   كالعنبر إذا تنفس
وبدت لوامع مسجد   بنيا على التقوى مؤسس
وبدا النخيل كخرد   مختالة الأعطاف ميس
حلو الجنى في حوه حلا   وه كشفاه العس
فهناك أشرف مطلب   تسمو النفوس له وأنفس
حرم النبي محمد   أزكى الورى أصلا ومغرس
من أنزل الرحمن في   أوصافه الآيات تدرس
وحباه بالذكر الذي   فضل الأنام به فقدس
تعيي عقول فحوله   والسن الفصحا تخرس
فتناهم ذل النكول   بجبنة منه وإبلس

أنخافهم من لم يزل فيهم   بعين الله يحرس ٥
فدعاهم فردا ولم يسر   خيفة في النفس توجس
وبجفنه نطق الجماد   فسبح الباري وقدس
وكذاك منها الماء فاض   باعين اضحت تبجس
والضب صدقه فجاد   لذاك حاسده وابلس
والعير والظبي الغرير   كذاك والسيد العملس
والجذع فارقه فحن اليه   والمهجور يبأس
فازال عنه كربه   اذ ضمه كرما ونفس
بشراه فاز به وفي غده   بدار الخلد يغرس
انى اقوم ببابه وعلى   بساط القرب اجلس
واظل اطلق في الثرى   دمعا لذاك اليوم يحبس
واجله عن انه بسوى   سنا الوجنات يلبس ٥
لولا مداه لما اتاه بذنبه   مثلي مدنس ٥
اشكي من الاثم الكبير   ومن نسبي انا افلس
لكنني غلب الرجا الخوف   فيه فلست ابأس ٥

وتباعني التوحيد مع   حبي الرسول فلست اخنس
صلى عليه الله ما بكر   النسيم سرى وغلس
فتن وقضيب البان اهيف في   كثيب الرمل اوعس

وقال في مدحه صلى الله عليه وسلم

آن التأهب للرحيل فقفوا على الرسم المحيل
وابكوا على العزم الصحيح   سو بالجسد العليل
روح تخف الى الحمى فتعوقها   شا الثقيل
لم يبق منها سورة الشوق الكثير   سوى القليل
فكأنها الأثر الخفي   تلوح في عافي الطلول
قطع الزمان رجاءها باليأس   من صلة الوصول
فتشبثت من زائري ملك   المعالم بالذيول
وغدت تناشد من رأت   فيه امارات القبول
ما راكب الوجناء يجذب   في السرى ذيل الذميل
تخال فجر الشروق   ضحى وفي ظل الاصيل
ونجوم من نهر المجرة   كالنجوم على مسيل

الف السرى حتى بدا   مثل الاهلة في النحول
يفري الفلاة وما له   غير الشوق من دليل
ويبدي ري جفونه   ما بالاصابع من محول
ويشيم برق الابرقين   يلوح كالسيف الصقيل
فيبيت يحتسب الكرى   ويطيب نفسا عن قتيل
ويظل يطربه الحداة   بذكر شامة او طفيل
واذا شكا حر الربا   وصفت له ظل النخيل
فتكاد من شوق تطير   له الركائب بالحمول
بالله الا ما حملت   رسالتي نحو الرسول
فاذا وصلت الى العقيق   وقربت فيه بكل سول
ورمقت اقمار الدجى   بسناه امنة الافول ٥
ووقفت من باب السلام   بذلك الظل الظليل
ونظرت ما بين السما   الى معارج جبريل
فالثم ثراه وحل عن   شوقي عرى العبء الثقيل
فاكتب رسالة لوعتي   في الترب بالدمع الهمول
فالدمع افصح منطق   فيه من اللفظ المقول
وقل السلام عليك يا خير   الورى من كل جيل
يا خير من يسرى اليه   بكل صعب او ذلول
يا من له الجاه العريض   يعد لليوم الطويل
يا صاحب الحوض الذي   يروي الظماء من الغليل
يا منقذ العاصي غدا   من ذلك الكرب المهول
يا نعمة الباري على   ابويه ادم والخليل
انت المبوا في المفاخر   ذروة الشرف الاصيل
القى اليك الله ما القى   من القول الثقيل
وهدى بك الامم التي   ظلت الى قصد السبيل
فازال نورك فيهم   عقل الضلال عن العقول
فاجاب من فتحت له   بهداك ابواب القبول
يا رحمة نشرت على الا   كوان من ملك جليل
واناب من طمست بصيرته   عن البصر الكليل
فاقمت تدعو الله لا   تزوي النصيحة عن قبيل

وتغض عن غاوٍ وجاهلٍ وتصفح عن جهول
فاذا دعى داعي التفكر فانت اول الرعيل
وبهم الآباب تعتني كالنهار عن الدليل
منها كتاب الله انزل له فاعجز كل قبيل
فالجن مثل الانس فيه غد واسواء في النكول
ودعوت بالاشجار فابتد رت وعدن بلا ذبول
واعدت عين قتاده كاحد ناظره كحيل
وكذا حنين الجذع كالام المرزاة الثكول
فارقته فاهتاج من اسف واعلن بالعويل
واعدت عود عكاشه سيفا تنزه عن فلول
هي رتبة فاق الامجاد بها ذوي اللب الجهول
وكذا الحلا بيديك اشبع كل مضغ او غفول
عجبا لشيخ الحاج ومت ذي الراي الاصيل
والماء من يمناك فاض كسيل سار به هطول
والجيش حين بلا ماء يبل صدى الغليل

فرووا به واستكملوا غرر الوضوء الحجول
وكذاك اشبعت المئين بذاك من شاة ومن بل
يا خاتم الرسل الكرام ومبدا الفضل الجزيل
ماذا به اثني ولو اضحى الحسان فيه رسيلي
هذي الى ذاك الجناب وسائله من سبيلي
لتسيب تحت الغمام وتغتدي شوقي دليلي
فلقد اطلت وما افلت تقاضي الدين المطول
ضلع الزمان وصار عن ادراك مامولي وسولي
من سفرة العمر انتهت ودنا الى الاخرى قفولي
يا رب فاجعل حبه زادي الى دار الحلول
ولقد عقدت بجاهه الاهداب من ظني الجميل
ورجوت منه شفاعة اذ خانني عملي وقولي
صلى عليه الله ما انشت القمر ودع عن الاصول
وسرى اليه الركب يجتاب الحزون مع السهول
ووشى ما اسرار الرياض الى الربا نفس القبول

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم ويذكر
انه لا عذر له في التاخر عن زيارته بالضعف
ويذم اليهود والنصارى في سنة خمس عشرة

كل يوم تنوي الرحيل مرارا   ثم تغدوا تلفق الاعذارا
وتذم الاسى وانت الذي فرطت   حتى صار اللقا ادكارا
وتوالي البكا والدمع لا يجدي   اذا ما فقدت منك المزارا
وتحيل الابطا منهم على عجز   والصب ما يقبل الاعذارا
ثم الاضعف اذ اخلك الشو   ق الى القرب تملك الاقطارا
ودخول في السن كبرة فعند   ادراك الامور الصغارا
ثم عسى ان ترى وان تشغل الدا   واضحى قبل الممات الديارا
ثم ان مت قبل ان تبلغ الحي فقد   زدت عندهم مقدارا
فعليك السرى وليس عليك النجح   والامر يتبع الاقدارا
ما على من سعى ولم يال جهدا   في المساعي ان يدرك الاوطارا
حسبه انه اجاب ندا الشوق   طوعا واستشعر الاخطارا
ليس موت الفتى اذا صح منه القصد   دون التي يحاول عارا

ان يعق بالعذر كل من اهمله   والا اجباره ما اختارا
وبما يفضل المشوق سواه   في الهوى ان يسلو بافكارا
ايه الجبان اذا عارضته في   بحار المنون خشيا لبوارا
او اذا شب دون رحلك نار الشو   للمنايا وطيت تلك النارا
ليس الا العزيم الصحيح فبادر   ودع للمسوف الانتظارا
واذا لم تطق لضعف الحال   على السعي فاسلك الاخطارا
كل شي اذ ذاك يغني اذا لم تبغ   فخرا به ولا استكبارا
ليس شي يكفي وان تقنع النفس   تحتفل ما ترى اكثارا
طلبة الفقر في سلوك طريق العز   اضحى ثوبا واسنى شعارا
واضح الغرام في قصدك السا   عات ان تمحو الذنوب الكبارا
حبذا صحبة الغيابي وقد حطت   بها العيس لا حطت اسطارا
وحداة المطي ترجي من الاعين سحا   بين القطار القطارا
والسرى قد ادار كاس الكرى   منا فما نطعم الجفون غرارا
والدياجي تسابق الركب بالشهب   لنهدى بها اذا هو حارا
فكان السماحة وشي تحدث من   نجومها ازرارا

أو كروضٍ أحوى الخمائل بثّ النورُ   فيه من زهرها أزهارا
فأمرّ فيه نهر المجرة حتى عرّق   المرجَ ذلك التيّارا
فكأنّ النجوم فيه جوارٍ سابحاتٌ   تغالبُ التيّارا
والدجى مثل غادةٍ من بنات الزنج   صاغت لها الهلال سوارا
ونسيم الأسحار ينقل عن نشر   الخزامى الندي الأخبارا
كلما هزّ في سراه قدود البان   عجّا بها آثار الغبارا
فإذا أوردتهم ليلة النجح ضحى من   نهارهم انهمارا
ورأى سنا العقيق مع النجم   فشكوا أذال أم ذا أنارا
فلقد أدركوا صباحاً يودّ المرء   أن لو يشترى به الأعمارا
حيث تبدو أملاك القباب وتستجلي   الورى من ظلالها الأنوارا
ويكاد الإشراق يخطف لولا رحمة   الله منهم الأبصارا
فتنادوا والشوق يدعوهم نحو   حمى المصطفى البدار البدارا
وأتوه والوجد قد أسكت الألسن   واستنطق الدموع الغزارا
وتلاشى لديهم كل ما في الكون هنا   وقد رأوا آثارا
كيف لو شاهدوا به صفوة الله   مقيماً وصحبه الأبرارا

فارتقوا بالسلام في القرب أعلى مرتقى حطّ عنهم الأوزارا
وشفوا لاعج الجوى بدموعٍ بردت منهم قلوباً حرارا
وأقاموا يفدون بالعمر الممتد منهم تلك الليالي القصارا
وغدا كل نازح الدار منهم بالتلاقي لأشرف الخلق جارا
مبتدا الفضل خاتم الرسل أعلاهم منالاً في فضله ومنارا
مرسلٌ بالهدى دجا الشرك في الأفق فأبدى به الهلال النهارا
بشّرت قبله به رسل الله فهلا تدبّروا الأسفارا
لتروا وصفه كما أسفر الصبح فهل يجحدونه الأسفارا
أوقدت نار فارسٍ ألف عامٍ لا يواري بها الخمود أوارا
فخبا وقدها بمولده البر وأطفى الإله تلك النارا
وانشقاق الإيوان والنهر ما سال وبحرٌ بأرض ساوة غارا
قام في أمةٍ هداهم به الله وكانوا في ليل شركٍ حيارا
شرّدٍ كالأنعام جهلاً وغيّاً يعبدون الأحجار والأشجارا
فدعاهم إلى الهدى فأبوه وتولّوا وأعرضوا استكبارا
وأبوه وعاندوه وعادوه وسمّوا داعي الهدى سحّارا

وهو يدعوهم ويحلم عنهم ويوالي عليهم الانذارا
فاستجاب المهاجرون الى الله وخلوا اموالهم والديارا
وتلاهم اهل المدينة في السبق فاضحوا المدينة انصارا
وتمادى اهل الشقاوة في البغي وجروا ذيل العناد خسارا
ولكم قد راى ركانة منه اية اذ دعا له الاشجارا
ولقد بيته ليلا قريش فعموا عن مبيته ما توارى
واتاهم فذر فوقهم الترب فاضحوا ينفضون الغبارا
وكذاك الاله اعماهم عنه فلم يدخلوا عليه الغارا
وحماه بالعنكبوت الذي سدى وزوجين من حمام طارا
واتاه سراقة يبتغي فيه عرضا مجعولة ونضارا
فهوى طرفه وساخت به الارض واضحى لا يستقل عثارا
فاتاه مستسلما فدعا الله له فاستقل عودا وسارا
وكذا ام معبد شاهدت في الشاة منه ما حير الافكارا
باشر الضرع مسها بيمناه فجاشت ضروعها ادرارا
فارتووا واغتدوا واضحى بها الرسل منها لاهلها مدرارا

وغناما بثت بمكة يحكي الكلاب فيها وتمدح المختارا
ووعوا ما روى وما زاد ثم ذلك الا عن الرشاد ازورارا
واتى طيبة التي اختارها الله له دون سائر الارض دارا
فاضاءت به وزاد سناها وبنى الدين فيهم واستطارا
واتوه في يوم بدر يقودون من الكفر جحفلا جرارا
حاربوه وانما حاربوا الرحمن جهلا بربهم واغترارا
فاتتهم ملائك الله امدادا عليهم فولوا الادبارا
فغدوا واعتبر هاربيهم فريقين قتيل على الثرى واسارى
ورماهم خلل الفريقين في المعترك يوم الوغى بها احجارا
وببدر اعطى عكاشة عودا فراه امضى السيوف غرارا
وكذا ابن اسلم وابن جحش القنا العود صار ثم بتارا
وكذا من قتادة رد عينا سقطت فاستقرت استقرارا
وغدت خير ناظريه ترى به كل خاف وتعجب النظارا
واتاه المرء السلمي بالضب وقد زاد عن هداه نفارا
قال ان كان يؤمن الضب امنت فابدى في وقته الاقرارا

وابرى مومنا واعلن بالنطق توحيدا ووحد الجبارا
وكذاك البعير والعير والذيب وكل في نطقه لا يبارى
وحنين الجذع الذي انّ حتى كاد يبكي لبعده استعبارا
فاتاه وضمه كرامة فهدى حنينه والخوارا
وكذا سبح الحصا بيديه معلنا اسمع الورى الاسرارا
وبخ قوم عمى عنهم الرشد ووافى الانعام والاحجارا
ونعى بالمغيب زيدا وعبد الله ايضا وجعفر الطيارا
وعلى انباه عن قتل اشقاها له بعد قتله الاشرارا
وابا ذر الذي مات في الفقر غريبا وهكذا عمارا
عرفوه اليهود واستيقنوه واستجاروا على النجاة البوارا
حسدا منهم وقد علم الاعلام منهم ان الهدى لا يوارى
ولقد انكروا الذي علموا منه يقينا وكذبوا الاخبارا
والنجاشي حين مات وقد كان به مومنا وان شط دا   را
وعموا والهدى مضيئا والحقوا ما تلوه ووافقوا الكفارا
لبئس اشقى من جاحد عاند الحق درى ان في العناد النارا

ومع الحق يا يهود لا نصاركم لو رزقتم استبصارا
كنتم تخبرونه قبل علا اقدركم لما اتى اغمارا
ثم البتم قريشا وظاهرتم عليه اعدا الاله مبدارا
وغدرتم فقد لبستم بنقض العهد قبل ذلك الاوزارا
وجليتم عن ارضكم قبل ذاك اليوم هونا وذلة وصغارا
وجزاكم بغدركم ناصر الرسل فلم يبق منكم ديارا
وكذا مثل حكمكم في عناد ابى جهلا ما زال حكم النصا رى
قد اتى في الصحيح ذكر عظيم الروم لما استبانه استجا را
سائلا عن صفاته قومه عنه بعلم يوافق الاخبارا
قائلا ان هذه صفة الرسل مقرا ببعثه اقرارا
مخبرا انه سيظهره الله على ملكه فذا اظهارا
معلنا انه لو استطاع ترك الملك طوعا اتى اليه اختيارا
ولكم بشرت به في الزبور الرهبان جهرا وشافهوا السفارا
وبحيرا راى الغمامة والظل عليه يدور حيث استدارا
فاتاه وضمه ودعا القوم وابدى لعمه الاسرارا

وكذا سيف بن ذي يزن عن جده وأخفى البشارا
وحكى وصفه كأن قد رآه ثم أوصى بحبه استظهارا
وتقاضى أحباره أن يدخل فأدى وعوده ما دارا
معجزات كالشمس لا تختفي فما أسطيع لها شكر الهدى إكثارا
حال بيني وبين أوصافه العجز فمهما أطلت كان اختصارا
ليس مثلي من [illegible] حليه ذا المدح فهيهات ملنا أي مغارا
غير أني شغفت نفسي على الجزي لعلي أشق ذاك الغبارا
ولعلي أمحو بمدح رسول الله من منطقي ذنوبا كبارا
أرجو نور الشفاعة يهدي إليه إن زاغ طرفي وحارا
ولعل امرأ يراه فيدعو الله لي أو يحط استغفارا
فعليه صلاة من أنزل الذكر عليه ما جن ليل نهارا
وعليه السلام ما قطع الركب إليه الآصال والأسحارا

وقال في ذم من يتعرض للصحابة

ما بغض أحب الرسول وجله يغربه من سفه ببغض صحابه
ومنار الهدى فضلله فيه لأنه ما اجتنبت محمد من نابه

أتحبه وتعيب قوما اتبعوا هديا أمته خال كشف حجابه
كذبتك نفسك ليس فضل كامل في دينه إلا وهم أولى به
أتذم أول مؤمن ومصدق من قومه بإلاهه وكتابه
مهلا فما يدري الوجود وقد سما في الأفق منتقصا نبيح كلابه
أيكون أول سامع سمع الهدى فأجابه مستوجبا لعقابه
أفما يدل عن ضلالك والهوى عقل فإن الدين ما تعنى به
أثنى الإله عليهم في قوله السابقون فلم تصخ لخطابه
تبا لمن سمع الهدى من ربه بثنائه ورماهم بسبابه
نصروا النبي وآزروه وقاطعوا فيه العدى وتمسكوا بجا به
لبوه طوعا إذ دعاهم للهدى وهم لدى ظفر العدو ونابه
فغدوا وهم من هاجر أوطانه أو صابر أو موثق لعذابه
أذت لهم في الله أو صاب الردى ووجيهم من بعده ومطعم صابه
حتى إذا ألم وصب بنصره منهم على الكفار سوط عذابه
ورسى عمود الدين حيث بهم واستحكمت بهم قوى أسبابه
وأتت هدى الفتح طوع سيوفهم وبنا الهدى في عنفوان شبابه

اصبحت تلبس هجر قولك الحق نقل الهدى في الدين جلبابه
لو كان شاهد ما تقول من الاذى عنهم على خبث في اثوابه
وقلت منه بسيف شقوتك التي جردته سفها على احبابه
ولكان حكمك في الحوائج واحدا في دفع حكم الدين عن اربابه
فدع الضلال وطرقه وارجع الى سنن الهدى ودع صوب صوابه
واحذر عقاب الله واترك مربعي كم زل مثلك في صعود عقابه
وعنا يجوز لك الرسول مسايلا عنهم فكن متاهبا لجوابه

وقال في مدحه صلى الله عليه وسلم

كم الى كم تجر ذيل المعاصي انت ساه مستبشر بالخلاص
ام اماه فظل يمرح في الغي امان من الردى القناص
انرى ما راى بعينيه كم انزل حكم الحمام من ذي صياصي
غافل فرط ذنبه في ازدياد كل يوم وعمره في انتقاص
ليت شعري ما عذره ولديه هول يوم تشيب فيه النواصي
غير اني اظنه يكتفي ثم بتوحيده وبالاخلاص
ويرجي شفاعة جعل الله الهدى بها ذا اختصاص
منقذ المؤمنين في الحشر بالله تعالى من هول يوم القصاص
ومجير العصاة من كرب يوم الحشر عطفا ولات حين مناص
اشرف العالمين طرا وخير الخلق جمعا ما بين دان وقاص
خير من تحوه ذمل المطايا مستطاب السرى ووخد القلاص
فترى العيس كلما ذكرته في الفلاة الحداه ذات ارتقاص
واذا اطلت الحمى سابقتها نجب الدمع بين تلك العراص
فوقها كل ضامر ينحا الاشواق سبك الخلاص
ذي حنين يكاد يحجبه الشوق نحولا من جملة الاشخاص
كلما قلبته ريح ارياحه في المرامي يذوب ذوب الرصاص
لترى جانب ملقاه يسمو من نادي زهر الدجى ونواصي
خاتم الرسل اول الخلق اصطفاه الله فرد الديه في استخلاص
صاحب المعجزات ضاق نطاق النطق عن سردها باقتصاص
خصه الله بالكتاب الذي اذعن قسرا له مطيع وعاص
اعجز العالمين انسا وجنا فاقروا بالعجز لا عن تواص
خلوا والنكول آية تعجيز لناس عن الفلاح حراص

كوؤس الكفار عتبة مع شيبة ثم الوليد ثم العاص
وابي جهل العنيد ومن بات على كفره من الاعناص
علموا اذ تلاه ان ليس من قبل الورى وانثوا وهم في اشتكاص
كل غاو منابع الرشد بالغي مصر على الاذى حراص ۝
ترك النور كالنهار والوى تطلب الضوء من شقوق الخصاص
يا عقول الانعام خلتم الدر فجئتم للساهر الغواص ۝
ولعمري لولا الهوى لوجدتم ذلك البحر وهو سهل المغاص
لم تخضها حلوم خفاف سبقتها حتى ذوات العقاص
اين انتم عن اشرف الخلق من اعلا البرايا واطهر الاعياص
اشبعت كفه المئين من الاصحاب من بهمة ومن اقراص
قد تشفع وضع يمناه فيها لاناس ضمر البطون خماص
فاتقوا وانثنوا وتلك كما كانت سوا لم تسرم باستنقاص
وببدر جاءه جند من الله على سبق كرام النواصي ۝
وراءهم من شاهد الخصم مقتولا وما سوى عنه رغمه الاص
كم قتيل منهم بعرصة بدر لم شاله حد القنا القراص

وأسارى على الشقاء عوالي ۔   ورجالا بين الاكام رخاص
اقبلوا كالسنور كرا وولوا   ما بسارعا كالطير في الاقفاص
ولوا كالكواكب الشهب   اذلالا ورجوا في قبضة الا   قتناص
اشبهوا حيكهم فلهذا   اضحوا في القلب صرعى   اغتصاص
قسم الحزن والدمار عليهم   فاطنهم مال والشمال
هذه سنة النبي في النصر   على كل جاحد ومعاص
صلوات الاله تسري اليه   من ادائي اقطارها والا   قاص
ما سرت نسمة ولاحت   اعلى الدوح بالبوري   خل الاخلاص

وقال في الزهد

ادرك السنين مهلا ارعويت   وذلك الضعف مهلا   لمنتب
وقد اراك الدهر افعاله باهله طرا فهلا ارعويت
وصرخت بك السنون التي ولت باقبال الردى لو وعيت
وحبست عن فعلها بالورى فلم تقل الا الذي قد دريت
ولا تغالط في اذاها فقد رويت من افعالها ما رويت
وما بقي الا انتظار الثوى عن الحمى ان شئت او ابيت

ما المحي والموت له في غد محقوق في يومه عنبر متت
فابك وهل يرجع عيشا مضى عليك من بعد الصبى لو بكيت
واستدرك الباقي ولو ساعة تكف من بعض مسيء سعيت
ومصبي يأتي به سلعة وانت تدري قبلها ما اتيت
وليت لو اخلصت فيها وهل يغنيك عن فعل التقى قول ليت
واستصحب الذكر عسى انه يغدو انيسا لك اني ثويت
فالقبر اضحى مونس عنده جارك في ارجائه بيت بيت
وليس يلقى منه الا الذي قدمت ان خيرته او بنيت
شبت بالعمر حميرا فقد عتبت فيما بعده واشتريت
سل ربك العفو تجد عفوه اوفى على طلبك ما جنيت

وقال في مثل ذلك

مضى شهر الصيام فليت شعري غدا في الحشر يشهد لي بماذا
فعمالي اذا اصحت لعزي عندا اغاله وجدت حنيا ذا
لقد ضيعنا صالاحسانا بتقصيري واسهاوا السناذا
اذا ما قمت تشغلني ذنوبي وهل ينجو سوى من خف حاذا

فهل لي نافع ان ذبت دمعي لما فاتني يحكي الستر دا ذا
وها انا لم يدع لي فرط ذنبي سوى عفو الاله غدا ملاذا
اعوذ بفضله من سوء فعلي وما خاب امرؤ بالله لاذا
وارجو حسن توحيدي وحب النبي محمد لي معا وهذا
واني لا انال ارتد منها تمادت بي بها السناذا
تداركني بعفوك يا الهي فسهم خطاي قد بلغ القذاذا
والالم اجد والذنب سور الى نحو الشفيع غدا مسلاذا

وقال في مثل ذلك

العبد عبد مهنا بقبوله واتاه بالبشرى وصول وصوله
فلذا كحوله المنا بما عنا عند الاله وعند رسوله
شهد الصيام له بما وفى ودعا اتاه منه قبيل رحيله
وبما اراه من القيام بحقه في حفظه ورعا في تحصيله
يحيى الدجى فيه الى اسحاره ذكرا ويلحق نحره باصيله
طوبى له اوزاده لا تستطيع الا بمورها الهبت عليله
يتلو اكتاب الله مثل ذا فيه بما اوتيه من ترتيله

واذا الدجى ارخى عليه ستوره اغشاه نور الذكر عن قنديله
متتبع طرق الحلال وان ابى في شربه ورعا وفي ماكوله
فتراه يغني عن كثير شرابه وطعامه مع حله بقليله
فتصان مسمعه عن الاصغا الى ذكر الخنا ولسانه عن قيله
هذا له عبدان عبد فطوره كسواه والبارى المفاز بسوله

وقال دوبيت

والله لقد ضاقت بحالي الحيل العمر تقضى وتدانى الاجل
والزاد فلا زاد فارجوه غدا ما لي عمل وانما لي امل

وقال في عتاب النفس ومدح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

لمن بعد السبعين الا الرحيل فالام التفنيد والتعليل
دهمتك النوى ولا زاد قدمت لها والذي لديك طويل
لم يفدك الكثير من مهلة العمر فماذا عسى يفيد القليل
انت فرطت فاندب الان ان كان يجدي عليك العويل
كم نذير اتاك شيب وضعف وسهاد لا عن هوى ونحول
وفراق الاتراب وهو على الرحلة والبين لو عقلت دليل
ليت شعري اذا سئلت عن الغفلة من بعد هذه ما تقول
ما بقي في الزمان فسحة امهال فعجل فقد مضى التاجيل
قم وبادر وتب وسارع الى الطاعة من قبل ان يفوت القبول
وتوق القنوط وارج فما ثم اذا ما الخطت شي يحول
خل ما تختشي عدا حسن توحيدك فالزمه فهو ذخر جليل
وانكسار باد وفقر الى العفو وارج الجميع ظن جميل
وخضوع وصدق حب وتصديق وايمان طه وقبول
كل هذا ان شا ربك تلقاه غدا وهو بالنجاة كفيل
سيما والشفيع فيك غدا في الحشر ذاك المشفع المقبول
صاحب الحوض واللواء الذي ادم في ظله غدا والخليل
اشرف العالمين ساد به في الفضل حتى ابوه اسمعيل
خاتم الرسل بشرت رسل الله به والتورية والانجيل
واستطارت بشرى الهواتف حتى فاض منها حزن الربا والسهول
وكذا الاحبار لم يخف ذاك النور منهم الا الكفور الجهول

وبحيرا وغيره شاهدوا منه امورا لم يخفها التعطيل
وراه والغمامة دون الركب ظل اضاف عليه ظليل
وراى الدوحة التي نزل القوم به تحت ظلها ليقيلوا
وهي تحنوا عليه عطفا وان مال تمد نحوه وتميل
واتاهم تبيع وقد صح فيما قد روى منه وصفه المنقول
واضاف القوم الاولى هو فيهم وهولاهم مراده والسول
واسر السر الذي عنده منه الى العم والرفاق غفول
وبه رد حبش ابرهة السارى الى مكة وصد الفيل
وبه يوم وضعه شق من ايوان كسرى ذاك البنا المهول
وخبت نارهم ومن الف عام قبل لم تخب وقدها المشعول
وبه صدت الرجوم الشياطين عن السمع فاستحال الوصول
فكان الشهب اللوامع فيهم ان هم حاولوا استماعا نصول
ولقد شاهد الغلامان لما رد في الجسم قلبه المغسول
واتى وهو في حراء له الوحي والقى عليه قول ثقيل
يا لها بقعة بها افتتح الخير وفي افقها سنا التنزيل

فاتى قومه وقد اشرق الكون به فاستوى الضحى والاصيل
ودعا قومه وكل من القوم عن الرشد عقله معقول
فاستجاب الاولى اجتباهم له الله وبان الهدى لهم والسبيل
واجابوه سرعة لا اذى التهديد يثنيهم ولا التنكيل
اصبحوا في عمى وامسوا وكل بين عينيه للهدى قنديل
واتى من يموت في ظلمة الغي فلم يهد والنهار دليل
ليس مثل الاسلام يجهله العقل ولا حين تفقه العقول
هل عن الرشد وهو ابلج وضاح عدول ام للاله عديل
او يكون المعبود صنعة عبد ان قصيرا لها او طويل
غلب الجهل والعناد عليهم فلهم عن داعي الرشاد نكول
ورأوا منه معجزات كنور الشمس لم يخف نورها تاويل
فسلام الاحجار منها وتسبيح الحصى في يديه والماكول
وانقياد الاشجار تسعى اليه اذ دعاها وما عراها ذبول
ثم عادت اذ قال عودي كما كانت سواء جذوعها والمثول
وحنين الجذع الذي اسمع الصحب جميعا كما يحن الثكول

وانبجاس الاصابع الخمس بالماء فروى الظما منها المسبول
وكفاهم وعمهم وهم الجيش كثيرا المياه فهم قليل
واستطابوا منه الوضو فطال التعزز منهم به وحجول
وكذا قد جابر راح ثلث الالف عنها وحالها لا يحول
صدروا مكتفين منها لدنيه وهي من بعد ذاك لا تحول
وببدر اعطى عكاشة عودا فغدا وهو صارم مسلول
شهد الضب باسمه وكذا الذيب فتربت تلك الشهود العدول
وكذا العير والبعير الذي وافاه يشكو صعب بذاك الحمول
واتوه في الجدب والجو مضح لا يرى فيه للسحاب مخيل
فدعا فانبرى الحيا وتوالت كل وطفا عقدها محلول
واتوه مستمسكين فادعى فطوت كانها الاكليل
ونعى جعفرا وزيدا وعبد الله عند ذا وكل قتيل
والنجاشي اذ راه عيانا وهو من فوق نعشه محمول
معجزات لا يدرك العد منها او هل يدرك الغمام الهطول
ليت شعري هل لي الى النبي وقصدي وزماني قبل الممات وصول

في السموات والارض وبالذي سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم الله خير حفظا وهو ارحم الراحمين نفع ان شا الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم

مروي عن طلق ابن تميم قال كنا مع ابراهيم ابن ادهم في سفر فاتاه الناس وقالوا الاسد في طريقنا قال فاتاه فقال يا ابا الحارث ان كنت امرت فينا بشي فامض لما امرت به وان لم تكن امرت فينا بشي فتنح عن طريقنا قال فادبر الاسد وهو يهمهم فقال لنا ابراهيم رضي الله عنه يوما ما على احدكم اذا اصبح وامسى ان يقول اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام واحفظنا بركنك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا ولا نهلك وانت الرجا قال ابراهيم واني لاقولها على نفقتي وثيابي فما فقدت منها شيا وقال رحمه الله تعالى كنت سايرا الى بيت المقدس فلقيت سبعة نفر فسلمت عليهم وقلت لهم الا تحدثوني بشي ينفعني الله به فقالوا

كاسج كاسج كاسج

انظر كل قاطع يقطعك عن الله تعالى من امر الدنيا
والاخرة فاقطعه قلت زيدوني رحمكم الله قالوا
لا تحبوا احدا غير الله عز وجل ولا تخف سواه قلت زيدوني
قالوا انظر كل من يحبه فاحببه وكل من يبغضه فابغضه
قلت زيدوني رحمكم الله تعالى فقالوا عليك بالدعا
والتضرع في الخلوات والتواضع والخشوع حيث
كنت وابذل للناس النصح لهم قلت زيدوني قالوا ثم
حيل بيننا وبينهم فلا ادري الى السما رفعتهم ام الارض
ابتلعتهم وغابوا عني فلم ارهم ونفعني الله تعالى بهم

حضرنا في ذا المكان وغبتم ... وقرانا من بعدكم ما كتبتم
وذكرناكم بكل جميل ... فاذكرونا بالله ان حضرتم

حضرنا وغبنا ثم يحضر غيرنا ... اناس كذي الايام تطوى وتنشر
[illegible] يرا قيل فيه بمثله ... ومن قال شرا فهو بالشر يجزى

[illegible] ما فيه جميل [illegible] وركى
[illegible] الم [illegible]
[illegible] سا في لمن ذا الذي [illegible] من الورقة